الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بالقايد
Université de Tlemcen
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

رمز المذكرة:.....

الموضوع:

قراءة وصفية موضوعية للمعجم المعياري وشبكات الفصائل النحوية للدكتور عبد القادر عبد الجليل

إعداد الطالب (ة): سهلي فاطمة الزهراء

إشراف: د. بن سنوسي هشام

لجنة المناقشة		
أ.الدكتورة	محمد بن أعمر	**رئيسا**
الدكتورة	حرة طيبي	**ممتحنا**
الدكتور	بن سنوسي هشام	**مشرفا مقررا**

العام الجامعي : 2021-2020/1442-1441

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ٢٦ وَٱحۡلُلۡ

عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ٢٨ ﴾ [طه: 25-28]

صدق الله العظيم

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى روح والدّي خاصة **أبي** "مرزاق" الذي تعب وسهر على تعليمي

إلى غاليتي ونور عيوني **أمي** "فوزية"

إلى **جدتي** أطال الله في عمرها "زانة"، إلى أُختاي "زهية" و"سعاد"، إلى إخواني "محمدين" و"ياسين" "جواد"، إلى خالتّي رمز الحب والعطاء "لجاة" و"مختارية"

إلى سندي في الحياة أخوالي "عبد الرحمان" و"طاهر" و"بشير" و"عبد الغاني"، إلى الأطفال "سيف الدين" و"جنان" و"أماني" و"ملاك" و"فاطمة الزهراء" و"بسمة" و"نذير" و"محمد" و"أمينة" و"هديّات" "نجيب" و"سلسبيل" و"شفاء" و"أشرف"، إلى صديقتا عمري ونهجة قلبي "نبيلة" و"حسيبة"، إلى جميع عائلة "سهلي" و"دقداق"،

أهدي هذا العمل المتواضع وأتمنى أن يستفيد منه كل طالب علم.

فاطمة الزهرة

شكر وعرفان

أتوجه بخالص الشكر والعرفان، إلى كل من ساعدني بالنّصح والتوجيه، وبالكلمة الطيبة، وبالدعاء الصالح، وبأي مراجع القيمة، أتقدم بالشكر الجزيل الأستاذ المشرف "بن سنوسي هشام" الذي كان له فضل الإشراف لتوجيهي على هذا البحث وتقديمه الإرشادات اللازمة، فقد ساعدني في إزالة الغموض والإبهام الذي واجهني في البداية، كما أتاح لي حرية البحث، كذلك كل الشكر لأسرة كلية الآداب واللغات.

مقدمة

مقدمة:

الحمد للّه والصلاة والسّلام على رسول الله وبعد:

انكبت العرب منذ القديم على تأليف المعاجم وصناعتها محافظةً منهم على لغتهم العربية ولغة القرآن الكريم، وصونها من اللحن والتحريف، فزخر التراث العربي بمعاجم عديدة أهمها: معجم الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175) "معجم العين" وهو المعجم الذي وضع العجينة الأولى للصنّاعة المعجمية العربية.

في ظلّ الانحطاط الأدبي الذي طال التراث العربي، ضعفت وتراجعت الصناعة المعجمية العربية، وعجزت على مسايرة التطور العلمي الحديث، فأصبحت غير قادرة على مواكبة مقاييس المعجمية الحديثة، مما جعل جلّ معاجمنا الحديثة تستمد مدّاخلها من المعاجم القديمة.

ومن أجل ذلك بدأت الجهود الفردية النهوض بالصناعة المعجمية في القرن التاسع عشر، لكن أغلب هاته الجهود غلب عليها الخطأ والنقصان والنّسخ مثل: تاج العروس "مرتضى الزبيدي" (ت1205).

بعدما حصل للصناعة العربية المعجمية كان لابد من التّوجه إلى التجديد فيها، فظهر بما يسمى بالمجامع اللّغوية على رأسها: معجم اللّغة العربية بالقاهرة.

تشهد الفترة المعاصرة اليوم جهود كبيرة للمعجمين العرب المحدَثين على رأسهم الأستاذ والدكتور'عبد القادر عبد الجليل' الذي أدرج كل علوم اللّغة في معجماته مثل: المعجم اللّغوي 2005، المعجم الوصفي لشبكات مباحث علم الدلالة 2005.... الخ

لم يتوقف الأستاذ عبد القادر عبد الجليل عند المعاجم النظرية بل اتجه إلى الجانب التطبيقي فأشرف على تأليف المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية_عمان، إن قيمة هذا المعجم وأهميته في الصناعة العربية الحديثة، والجهود المبذولة فيه، جعلتني اخص مذكرتي بالموضوع الموسوم"

المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية–دراسة وصفية موضوعية– غرضي من هذه الدراسة تقديم أكبر عرض دقيق وشامل لهذا المعجم والوقوف على مداخله.

وقد تخلل هذا البحث المتواضع تساؤلات عديدة:

- ماذا نعني بالصناعة المعجمية؟
- ما هي العوامل التي ساهمت في ظهور المعجم الحديث؟
- ما هي إشكالية الكاتب ومنهجه؟
- على ماذا اعتمد وما هو غرضه من تأليفه المعجم؟
- ما هي أهم قضايا المعجم؟
- ما هي أهدافه؟ وماذا قدم لنا على المستوى العلمي والتخصّصي؟

لم يتطرق أحد من قبل–على حدّ علمي– إلى موضوع الدراسة الوصفية التحليلية للمعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية، بل كانت هناك دراسات ومقارنات سابقة لعدة معاجم أخرى مثل: "دراسة المعجم الأساسي" إضاءة ونقد لعبد العزيز مطر بكلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية.

اعتمدت في بحثي هذا إلى مجموعة من الكتب من أهمها:

- أحمد أمين"ضحى الإسلام"
- حسين نصار"المعجم العربي نشأته وتطوره"
- أحمد عمر المختار"البحث اللغوي عند العرب"،"صناعة المعجم الحديث".

ولا يخلو أي عمل علمي من بعض الصعوبات التي قد تواجه أي باحث في بداية عمله، وتمثلت الصعوبات التي واجهتني لإتمام هذه المذكرة في مشقة الحصول على مدونة المعجم المعياري مما جعلني اعتمد النّسخة الإلكترونية، وكذلك نقص المصادر والمراجع الورقية وذلك بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد.

وقد اتبعت في مذكرتي المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة الموضوع، حيث قمت بعمليات الوصف ثم التحليل، لأستخرج النتائج في الأخير، ولتطبيق هذا المنهج اتبعت خطة استهللتها بمقدمة، ثم مدخل عنونته ب"المعجم العربي في القديم" تطرقت من خلاله إلى: نشأة المعجم العربي القديم ومفهومه، وأهم العوامل تأليفه ،شروطه وأهميته ووظائفه، كما عرّجت على موضوع الصناعة المعجمية، وأبرزت الفرق بين المعجم والقاموس والموسوعة، ذكرت بعض من معاجمنا العربية وأهم روادها،وقد تبع كل من المقدمة المدخل فصلين هما:

الفصل الأول كان بعنوان "المعجم العربي الحديث" من خلاله تحدثت عن تطور المعجمية العربية الحديثة وواقعها، ومآخذ المحدثين على المعاجم القديمة، إضافة إلى أهم المحاولات لوضع معجم حديث، كما ذكرت علاقة اللّسانيات بالمعجم، وختمت الفصل بالموضوع الأساسي للمعجم المعياري وهو الخلاف النحوي بين المدرستين البصرة والكوفة.

الفصل الثاني وهو محور البحث خصصته للدراسة الوصفية التحليلية للمعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية، تطرقت فيه إلى ذكر السيرة الذاتية للمؤلف، ووصف المعجم خارجياً وذلك بالحديث عن إخراج المعجم وتقديمه، وداخلياً بالحديث عن مقدمة المعجم والوقوف على عنوانه وكذلك الغرض من تأليفه ونوع مستعمليه، ذكرت منهجه وخصائصه ووظائفه، وموارده، واخترت قضية واحدة من قضايا الكتاب وتحدثت فيها، وختمت الفصل بذكر الإضافة العلمية للكتاب.وذيّلت الفصلين بخاتمة تحدثت فيها عن أهم النتائج التي توصلت إليها.

مدخل:

الصناعة المعجمية القديمة

1- نشأة المعجم العربي.

2- مفهوم المعجم.

3- بين المعجم والموسوعة.

4- بين المعجم والقاموس.

5- أسباب التأليف المعجمي.

6- وظائف المعجم.

7- أهمية المعجم.

8- شروط المعجم.

9- علاقة المعجم ببعض العلوم.

10- مقومات المعجم وخطواته.

11- التعريف المعجمي.

12- أنواع المعاجم العربية القديمة.

13- أهم رواد المعجم العربي القديم.

1- نشأة المعجم العربي:

لم يؤثر من العرب قبل الإسلام أي نوع من الدراسات اللغوية ولهذا نجد هناك من سبقهم زمنيا، وبعد الإسلام اهتموا أولا بالعلوم الشرعية والإسلامية، وحين فرغوا أو كادو ا، اتجهوا إلى العلوم الأخرى، حيث جاء في تاريخ الخلفاء "الجلال الدين السيوطي" أنّه منذ منتصف القرن الثاني هجري، بدأ علماء المسلمين يسّجلون الحديث النّبوي ويؤلفون في الفقه الإسلامي والتفسير القرآني وبعد أن تم التّدوين لهذه العلوم غير شرعية ومن بينها اللّغة والنّحو[1] بمعنى أن العلوم الشّرعية تتقدم على النحو واللغة وجهة العلماء أولا كانت منصبّة نحو جمع علوم شرعية وبعدها انصرفوا إلى أشياء أخرى، أما الأستاذ أحمد أمين فقال: " أكثر اللغة جمعت وكتبت في العصر العبّاسي الأول لا قبلها"[2] أي ما قبل العصر العباسي كانت مجرد محاولات وحتى ما وجد في القرن الأول من تأملات نحوية أو محاولات لدراسة بعض المشاكل اللغوية كان الحافز إليها إسلاميا. ولم يقصد لذاته، وإنما اعتبره خادما للنص القرآني وفي ذلك محاولات أبي الأسود الدؤلي لضبط المصحف الشريف بالشكل[3].

ومن المنطقي أن يكون البحث اللغوي عند العرب قد بدأ في شكل جمع المادة اللغوية، وأن يسبق ذلك الدرس النحوي، وقد تم هذا الجمع أولا بطريقة المشافهة والحفظ ودون منهج معين في ترتيب المادة المجموعة أو تبويبها[4].

وعلى حد تعبير الأستاذ أحمد أمين:" كان المدونون الأولون للغة في هذا العصر يدونون المفردات حيثما اتفقت وكما يشير لهم سماعها، فقد يسمعون كلمة في الفَرَسِ وأخرى في الغيث وثالثة في الرجل القصير وهكذا، فكانوا يفيدون ما يسمعون من غير ترتيب[5].

---

[1]- جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، لبنان، ص183

[2]- أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتب العربية، ط7، دت، ص1

[3]- جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص58.

[4]- أحمد أمين، ضحى الإسلام، ص202.

[5]- المرجع نفسه، ص204.

وبعد ذلك اتّجه أهل اللّغة إلى الترتيب والتصنيف والتعميم ورد النظير إلى النظير، كل بطريقته الخاصة التي رآها، فمنهم من صنف المادة اللغوية بحسب الموضوعات مثال: الخيل، الإبل، الشجر وأخرجها في شكل رسائل منفصلة ومنهم من اتّجه إلى الشعر الجاهلي أو الإسلامي يدونه ويشرح مفرداته الصعبة، ومنهم من اهتم ببعض الظواهر الخاصة التي لاحظها في بعض القبائل، وهكذا توجت هذه الجهود بظهور ما عرف بالمعاجم اللغوية المنظمة التي كان رائدها الخليل بن أحمد الفراهيدي وذلك بوضعه معجم "العين"[1].

يعد العمل المعجمي من أصعب مجالات نشاط علم اللغة فهو يتطلب مواصفات خاصة في صناعته، ويتطلب أيضا الدقة، والصبر المتناهي، إلى جانب هذا فيستلزم معرفة كل شيء عن اللّغة المعينة وخصائصه الملائمة لوحدتها المعجمية، والنظام العام للّغة كما يستلزم تكوين صورته الواضحة عن مستعمل المعجم وهدفه وتفكيره[2].

وأخذت لفظة معجم من عبارة "حروف المعجم" التي عرفت بها حروف الهجاء وهي الحروف التي تتميز عن سواها بالنقط[3].

ويبدو أنها أطلقت في ميادين أخرى ثم انتقلت من بعد إلى اللّغة وأقدم استعمال لهذا اللفظ في القرن الثالث هجري إلى التاسع هجري، فقد روي أن برزخ محمد العرضي قد وضع كتاب "معاني العروض على حروف المعجم "[4].

في حين أن المشتغلين في الحديث استعملوا لفظ معجم بهذا المعنى قبل سواهم، فوضع أبوعلي أحمد بن علي بن المثنى كتاباً أسماه "معجم الصحابة " ووضع أبو القاسم عبد الله بن محمد

[1]- ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة بيروت، لبنان، ط2، 1997، ج1، ص42.

[2]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، ط4، القاهرة، ص117

[3]- ابن النديم، الفهرست، ص107

[4]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، ص108

بن عبد العزيز كتابه: "المعجم الكبير والمعجم الصغير وبعد ذلك أطلقت هذه اللّفضة على الكتب اللغوية التي تعالج الألفاظ فتتناول كل ما يتصل بها لغويا أو التي تجمع الألفاظ المتصلة بمعنى أو موضوع واحد أو رسالة أو كتاب أو باب من كتاب[1].

2- تعريف المعجم:

2-1- المعجم لغة:

جاء في معجم العين في مادة (ع، ج، م) العُجم ضد العرب، ورجل أعجمي ليس عربي وإمرأة عجماء، والعُجمة، والعجماء، وكل دابة أو بهيمة، والعجماء كل صلاة لا يقرأ فيها،و الأعجم كل كلام ليس بلغة عربية، والمعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته ويصح[2].

وفي لسان العرب: "الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النّسب، وأُعجمت الكتاب ذهبت به إلى العُجمة وقالوا المعجم أضافوا الحروف إلى المعجم، وكتاب معجم إذا أعجمه: كتابه بالنقط[3].

أما في معجم الوسيط فهو: ديوان لمفردات اللغة مرتبة على حروف المعجم[4].

ونجد في أساس البلاغة للزمخشري أن عجم: سألته فاستجم عن الجواب قال إمرة القيس:

قُمْ صَدَاهَا وعَفَارَ سَمَّهَا واستجمعتُ عن مَنطِق السَائِلِ

[1]- أحمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية، دار الفكر العربي، ط1، 1969، ص16

[2]- الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار النشر ووزارة الثقافة والإعلام العراقية، 1970، ص237، مادة { ع، ج، م }

[3]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج2، ط1، 2000، ص236، مادة { ع، ج، م }

[4]- معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، دار عمران، ط3، 1985، ص586، مادة { ع، ج، م }

وفي الحديث من استعجمت عن منطق السائل، وكتب فلان أعجمي إذا لم يفهم ما كتب وباب الأمير معجم أي منهم مقفل والفحل الأعجم، حرى أن يكون مؤنثاً وهو الأخرس الذي يهدر في شقشقة لا ثقب لها فلا يخرج الصوت منها[1].

جاء في محيط المحيط "لبطرس البستاني: "المعجم اسم مفعول ومنه حروف المعجم هي الحروف المقطعة التي تحصن مفهومها بالنقط من بين حروف سائر الأمم، ومعناه حروف خط المعجمين، ومنهم من يجعل المعجم مصدر ميمي بمعنى الأعجام [2]، فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل عجم ليصير أعجم أكتسب الفعل معنى جديد من معاني الهمزة الذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة ففي اللغة اشتكت فلان أي: أزلت شكايته، ومثلها قَسَطَ وأقسط حيث تفيد الأولى الظلم والثانية العدل أو إزالته الظلم، ومنه يصير معنى أعجم إزالة العجمة أو الغموض والإبهام ومن هنا أطلق على نقط الحروف " الأعاجم " لأنه يزيل ما يكشفها من غموض فمثلاً حرف "ب" يحتمل أن يقرأ "ب" أو "ت" أو "ث"، فإن وضعنا النقط أي أعجمنا أزال هذا الاحتمال وارتفع الغموض وقد فُهم من هذا أن لفظ معجم يعد اسم مفعول من الفعل أعجم ويحتمل أن يكون مصدر ميمي من نفس الفعل[3].

جمعها: تجمع كلمة معجم مؤنث سالماً على "معجمات " وهذا محل اتفاق بين جميع اللّغوين وهناك جمع آخر لهذه اللّفظة وهو"معاجم" الذي يعد تكسير، وقد اختلف في صحة هذا الجمع[4].

[1]- الزمخشري، أساس البلاغة، ص586

[2]- بطرس البستاني، محيط المحيط، ساحة رياض الصلح، لبنان، 1998، ص575

[3]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط6، القاهرة، 1966، ص163

[4]- المرجع نفسه، ص164

2-2- المعجم اصطلاحا:

كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما معانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة الترتيب التي غالبا ما تكون مع الترتيب الهجائي[1].

مرجع يشمل على كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيباً خاصاً مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها[2].

يقول ابن جنيّ: "أعجمت الكتاب إذا أبَنْتُه، وأوضحته فهو إذا لسلب معنى المستبهم لا إثباته "، ويقول أيضا: " ألا ترى أن تصريف (ع، ج، م،) أين وقعت في كلامهم إنما هو الإبهام ووصف البيان[3].

3- بين المعجم والقاموس :

من استعمالات العصر الحديث إطلاق القاموس على أي معجم سواء كان باللغة العربية أو لغة أجنبية أو مزدوج اللغة[4].

و لفظ القاموس في اللغة يعني: "قعر البحر وقيل وسطه ومعظمه وأصل القمس والغور" [5]، ومع كثرة تردد اسم معجم "القاموس المحيط" الفيروز آبادي وبمرور الوقت ظن البعض انّه مرادف لكلمة المعجم فاستعمله بهذا المعنى وشاع هذا الإستعمال وصار يطلق لفظ القاموس على أي

[1]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص167

[2]- الخولي محمد علي، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، 1982، ص74

[3]- ابن جني، الخصائص، دار الكتاب العربي، عن دار الكتب المصرية، 1957، ص8793

[4]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص163

[5]- ابن منظور، لسان العرب، ص382، مادة { ق، م، س }

معجم، وقد أقر استعماله مجمع اللغة العربية بعد خلاف كبير بين العلماء واعتبر أن إطلاق لفظ القاموس على أي معجم من قبيل المجاز أو التوسع في الاستخدام[1].

4- بين المعجم والموسوعة:

يتمثل الفرق بين المعجم اللّغوي والموسوعة في اختلافات ثلاثة أولها: أن الموسوعة معجم مُصخم يشغل مجلدات كثيرة في حين أنّ المعجم اللّغوي يتفاوت حجمه تبعاً للغاية للمنشودة وإذا ذكرها فبصورة مختصرة جداً لأنّه يترك تفصيلاتها للموسوعات، ومن أمثلة المواد غير لّغوية التي لا يهتم بها المعجم أسماء الأعلام والأسماء الجغرافية، وثالث اختلافات أنّ المعجم اللّغوي يهتم بالوحدات المعجمية للغة وبالمعلومات اللّغوية الخاصة بها، من حيث أنّ الموسوعة إلى جانب اهتماماتها بالمعاني الأساسية للوحدات المعجمية تعطي معلومات عن العالم الخارج، فالمعجم اللّغوي يشرح الكلمات أما الموسوعة فتشرح الأشياء[2].

5- أسباب التأليف المعجمي العربي (قديماً):

تتباين أسباب نشأة المعجم عند العرب قديماً، فلقد ظهر هذا النوع من التأليف نتيجة لعدة عوامل أهمها:

أ- العامل الدّيني: لقد أنزل اللّه تعالى القرآن الكريم على الرسول صلى الله عليه وسلم قصد هداية البشر إلى خالقهم وإلى الخير العظيم، فكانت هداية ورحمة وشفاء ولذلك دعى إلى العلم والمعرفة[3]، وأول أية نزلت قوله تعالى: "اقرأ باسم ربك الّذي خلق"[4].

---

[1]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الحاضر والماضي، مكتبة ناشرون، ط2، لبنان، 1994، ص103

[2]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص162

[3]- حلام الجيلالي، المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، لبنان، 1998، ص58

[4]- أحمد عمر المختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ط1 ،الرياض، السعودية، 2002، ص1032

ب- العامل اللّغوي: يتمثل في التغير الدّلالي الذي أصاب ألفاظ العربية بنزول القرآن الكريم إذا أصبح للمفرد معنيان: أحدهما لغوي وآخر اصطلاحي خاص، حيث يقول ابن فارس: "فكان مما جاء عن الإسلام ذكر المؤمن، والمسلم والكافر والمنافق، فهذه الكلمات جميعها عربية الأصل كانت لها دلالات غير التي حملت إياها وهكذا تبين أنّ المسلمين أدركوا أنّ هناك معانٍ إسلامية كوّنها القرآن الكريم، وأنّ بعض الكلمات قد تحول معناها عما كان عليه قبل نزول كتاب الله تعالى، وهذه المعاني الجديدة إنما عرفت مع القرآن الكريم نتيجة استعمالها في مواقعها وسياقاتها الجديدة[1]، وهذا ما لاحظه"الجاحظ" حينما رأى أنّ: "المتكلمين اشتقوا من كلام العرب تلك الأسماء[2]، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب، فصاروا في ذلك سلفاً لكل خلف وقدوة لكل تابع، ولذلك قالوا العرض والجوهر كما وضع "الخليل بن أحمد الفراهيدي" لأوزان القصيدة وقصار الأرجاز ألقاباً لم تكن العرب تتعارف بتلك الأعاريض وبتلك الألقاب والأوزان، ومادامت اللّغة وجدت للتعبير عن الفكر فإنّ المتكلم العربي وضع ألفاظاً مناسبة للتعبير كما استجد في شتى مناحي الحياة[3].

ج- العامل السياسي: لقد أدى اتساع رقعة الدولة الإسلامية إلى ظهور مصطلحات إدارية ومالية، وسياسية تواكب مستجدات المرحلة كمصطلحات الخلافة والإمارة والدولة مما زاد في التعقيد الذي أدى إلى ضرورة إيجاد حل[4].

د- العامل الاجتماعي: كان من مظاهر اتساع الفتح الإسلامي الكبير اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى، فظهرت في اللّغة العربية ما عرف بالافتراض اللّغوي نتيجة

[1]- ابراهيم السمراني، في المصطلح الإسلامي، دار الأحداث للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1990، ص45

[2]- الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ج1، ص139

[3]- المرجع نفسه، ص140.

[4]- الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، ط3، بيروت، لبنان، 1995، ص24.

تأثر العرب بحضارات الشعوب الأخرى، وما نتج عن هذا الإحتكاك ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عهد بها من قبل في ميادين الإقتصاد والزراعة ومختلف مناحي الحياة[1].

هـ- العامل الثقافي: ويتمثل في حركة الترجمة التي كانت بدايتها مع "خالد بن يزيد بن معاوية (ت75هـ)، الذي كان أول من ترجم كتب الطب والكيمياء، واتسعت الترجمة في العهد العباسي مما أدى إلى غزارة المادة المصطلحية التي دخلت إلى اللّغة العربية واندمجت بها[2].

6- وظائف المعجم:

المعجم مجموعة وظائف أهمها:

1. شرح الكلمة وبيان معناها إما في العصر الحديث فقط أو مع تتبع معناها عبر العصور
2. بيان كيفية نطق الكلمة.
3. بيان كيفية كتابة الكلمة.
4. بيان الوظيفة الصرفية للكلمة .
5. بيان درجة اللّفظ في الإستعمال ومستواه في سلم التنوعات اللّهجية .
6. تحديد مكان النّبر في كل كلمة .
7. متابعة تاريخ الكلمة وأصولها واشتقاقها.
8. معرفة مرادفات الكلمة وأضدادها .
9. الاستعمالات الأدبية للكلمات ومعانيها البلاغية والتمثيل لكل استعمال منها .
10. تميز بين النّادر والمجهور من الكلمات وبيان الفصيح والدّخيل[3].

[1]- أحمد عبد الرحمان عباد، عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 1983، ص102

[2]- ابن النديم، الفهرست، ص142

[3]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص165.

7- شروط المعجم:

للمعجم شرطان أساسيان لابد من توفرهما في أي كتاب يجمع مفردات اللّغة وهما:

أ- الشّمول: يعد الشمول أمراً نسبياً تتفاوت المعاجم في تحقيقه.

ب- الترتيب: ولابد من توفيره وإلا فقد المعجم قيمته "وقد كان تعدد طرق الترتيب المعجمي عند العرب وتفاوت هذه الطرق بصعوبة وسهولة سبب في موت المعجم وحياة آخر"، ونجد بعض المعاجم ترتيبها صعب لهذا يجد الباحث صعوبة في داخلها وهذا ما يتسبب في موتها[1].

8- أهمية المعجم:

1. يحتل المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وثرائها.
2. وجود المعاجم لأجل ترتيب وتصنيف مفردات اللّغة.
3. يحمل العديد من ألفاظ اللّغة ومعانيها.
4. تندرج مهمة المعاجم بتوفير ثلاث معلومات عن أي مفرد أو لّفظ:

أ- اللّفظ والهجاء.

ب- التحديد الصرفي.

ج- الشرح[2].

9- علاقة المعجم ببعض العلوم:

أ- علاقة المعجم بعلم الدّلالة: المعجم جزء من اللّغة في منظورها العام ومحتوياتها وهي مخزون الأمة ومعناه، أنّ الكلمة داخل المعجم لها معنى مفرد معادل لبيان الدّلالة، ودلالة المعجمية

[1]- أحمد عمر المختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009، ص49.

[2]- محمد علي عبد الكريم الردين، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر ،ط6 ،2006، ص2.

هي معاني الوحدات اللّغوية داخل متن المعجم مرتبة وفق سياقات المدارس المعجمية وكل كلمة من الكلمات اللّغوية لها دلالة تشغل عما يمكن أن توجهه أصوات هذه الكلمات[1].

أي اللّغة تجمع في المعاجم، وموضوع الدّلالة بالدّرجة الأولى هو المعنى أي مدلول الدّليل اللّغوي على اعتباره يتكون في الشكل والمحتوى هما وهذا كله عبارة عن وحدة معجمية التي هي الأساس، وهي قوام المعجم وهذا المعنى الذي نتحدث عنه هو المعنى المعجمي أي الدّلالة تشترك مع المعجم أو المفردات، والمعجم يستفيد من النتائج التي تتوصل إليها المناهج الدّلالية الحديثة[2].

المعجم لا يمكن أن ينفصل عن علم الدّلالة لأنّ المعجم يضم دلالة الألفاظ والمعاني.

ب- علاقة المعجم باللّسانيات: هو فرع من فروع اللّسانيات وليست صنف، فالمعجمات قد تتخذ اللّسانيات التاريخية إطاراً مرجعياً لها في صناعة المعجم للغة معينة في زمن معين والمعجمات فرع من اللّسانيات[3].

ج- علاقة المعجم بعلم النّحو: النّحو والمعجم مهمان في البنية اللّغوية، وتتغير علاقة المعجم بالنّحو تغيراً كبيراً من نظرية لغوية على أخرى. ويتألف المعنى اللّغوي الكامل لأي عبارة منطوقة من: المعنى المعجمي لمفرداتها مضاف إليها المعنى البنيوي ويتألف النّحو من القواعد التي تنظم المعاني البنيوية، والقول الذي يميز بين النّحو والمعجم هو قول مُظلل[4].

المعجم يضم عبارات نحوية لأن في الحقيقة أنّ كل من المعجم والنّحو يتناول المفردات والعلاقات المجردة التي تدخل فيها[5].

---

[1]- أحمد عمر المختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص11

[2]- إبراهيم ابن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار العرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص44 -45

[3]- أحمد عمر المختار، صناعة المعجم الحديث، ص152

[4]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، مكتبة ناشرون، ط3، لبنان، 2004، ص57

[5]- المرجع نفسه، ص58.

10- مقومات المعجم وخطواته الإجرائية:

يعد العمل المعجمي من أصعب الأنشطة التي تعزي إلى مجالات علم اللّغة وأكثرها تعقيداً وقد أجملها العلماء في خمس مبادئ هي على التّوالي:

أ- جمع المادة المعجمية: ويقصد بها تلك الكلمات والوحدات المعجمية التي يقوم المعجمي بجمعها وترتيبها وشرحها مظافةً إليها المشتقات، وتختلف المعاجم في طبيعة المادة المجموعة بحسب معايير تصنيفها[1].

ب- اختيار المداخل: والمدخل هو الوحدة المعجمية التي ستوضح تحتها بقية الوحدات المشتقة وغير المشتقة، وهناك وحدة معجمية جزئية، وكذلك وحدات بسيطة، وأخرى مركبة ومعقدة ومتضّادة[2].

ج- ترتيب المداخل: يقصد بالترتيب المنهج أو الطريقة المتبعة في ترتيب المادة المعجمية المجموعة من وحدات صرفية، وكلمات وتعابير سياقية، وترتيب إما مداخيل المعجم عموماّ، وإما ترتيب داخلي على أساس ترتيب المشتقات تحت الجذور أي يأتي أولاً[3].

د- المعنى وطرق شرحه: إنّ مشكلة شرح المعنى المعجمي لكلمة ما داخل المعجم تعد أهم المشكلات التي أثارت قلق الكثير من الدارسين المحدثين سواء في مجالات الصناعة المعجمية أو غيرها وهذا راجع إلى كثرة طرق شرح المعنى وتعددها[4].

---

[1]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص161

[2]- أحمد عمر المختار، صناعة المعجم العربي الحديث، ص78

[3]- محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية، مركز النشر، دط، 2004، ص211

[4]- خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية، ص179

هـ- المقدمة: تعد من الأشياء التي شدّد عليها الباحثون وعلى ضرورة توفيرها في المعجمات بمختلف أنواعها لما لها من دور في إرشاد القارئ أثناء عملية البحث، والاهتداء به إلى ما هو موجود في المعجم[1].

و- الملاحق: أجمع الباحثون على ضرورة احتواء المعجم على مجموعة من الملاحق متممة، تعمل على توضيح العديد من القضايا المتصلة والهدف المنشود من صناعة المعجم[2].

11- التعريف المعجمي:

ذكر "الودغيري" قائلاً: "الذي تعالج بداخله القضايا المتعلقة بكيفية تعريف المداخل وتفسير معناه واللّغة الخاصة المستعملة في الشروح والمعلومات التي ينبغي أن يشمل عليها كل تعريف، والجوانب الضرورية التي تُراع الإحاطة بالمعرّف، والوسائل المستعان بها للتوضيح والتمثيل والإفهام، وكيف يعالج تعدد المعنى للفظ الواحد وما ينبغي تقديمه أو تأخيره من المعاني المتعددة[3].

11-1- أنواعه:

في تصنيف "محمد رشاد حمزاوي" يوجد: التعريف الصّوتي، التعريف النّحوي، التعريف الدّلالي، التعريف المجازي، التعريف بالشاهد، التعريف بالصورة[4].

هنا "محمد رشاد حمزاوي" تصنيفه عرف نقص لأنّه لم يذكر أهم التعاريف الموجودة في المعاجم، أما "أحمد عمر مختار" قسم طرق التعريف في النّص المعجمي إلى طرق أساسية هي:

أ- الشرح بالتعريف.

ب- الشرح بذكر سّياقات الكلمة.

ج- الشرح بتحديد المكونات الدّلالية.

---

[1]- أحمد عمر المختار، صناعة المعجم العربي الحديث، ص145 -146

[2]- خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية، ص112

[3]- الودغيري عبد العالي، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ط1، ص98

[4]- أحمد عمر المختار، صناعة المعجم العربي الحديث، ص121

د- الشرح بذكر المرادف أو المضاد.

وطرق مساعدة حصرها في أربعة هي:

أ- استخدام الأمثلة التّوضيحية.

ب- استخدام التعريف الاشتمالي.

ج- استخدام التعريف الظاهري.

د- استخدام الصور والرسوم[1].

هنا "أحمد عمر مختار" عرف الشرح والتعريف أما "أحمد أبو الفرج" فقد أورد خمس طرق للتعريف وهي:

أ- تفسير بالمقاربة.

ب- تفسير بالسّياق.

ج- تفسير بالترجمة.

د- تفسير بالمصاحبة.

هـ- تفسير بالصور[2].

المعلومات الصرفية النّحوية في التعريف المعجمي: يعرض معلومات نحوية وصرفية من بيان مضارع الفعل ونوع المدخل فعلاً كان أو اسماً أو حرفاً، كذلك جنسه إن كان مذكراً أو مؤنثاً، ومن حيث العدد مفرداً أو جمعاً[3].

[1]- المرجع نفسه، ص122

[2]- محمد أبو الفرح، المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، ط3، القاهرة، 1966، ص102

[3]- القاسمي علي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص49

11-2- فنيات التعريف المعجمي:

أ- دّقة التعبير ووضوح الشرح: يجب أن تكون الكلمات الشارحة أكثر شيوعاً وتردداً من الكلمات المشروحة وأن تكون تراكيب اللّغة الشارحة كذلك واضحة وخالية من أي تعقيد وأن يبتعد عن المجازية وكل ما يؤدي إلى الغموض[1].

ب- الدّقة في المعلومات والشرح والإيجاز فيها: يجب أن يقول أكثر ما يمكن بأقل من الكلمات وأن يكون التعريف جامعاً مانعاً ويشترط أن يكون مجموع الكلمات المستخدمة في الشرح محدودة العدد[2].

ج- ترتيب المعلومات والمعاني: أي تقديم المعلومات المتعلقة بطريقة تلفظ اللّفظ عن طريقة الكتابة بالرّموز، وترتيبها وذكر المعاني المتعددة للفظ مرتبة بطريقة معينة[3].

د- استخدام الصور والرسومات التوضيحية: هي تزويد القارئ بأمثلة بصرية يمكن تعميقها من أجل توضيح مفهوم معين وذلك عندما نستخدم عدة رسوم مختلفة ولكن بشرط الاتصال[4].

هـ- استخدام الاختصارات والرّموز: هي من ضمن عادة العرب القدامى وذلك للاقتصاد في الجهد والاقتصاد في الحيز الذي تشغله الكتابة من الجهود التي ليس من السهل توفيرها ويزعم "العابد أحمد" أنّ عدد الرموز أحياناً قليلة جدّاً مقارنة بالمعاجم الأجنبية[5].

---

[1]- الودغيري عبد العلي، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ص283

[2]- حلمي خليل، دراسات في اللغة والمعاجم، دار النهضة، ط1، 1998، ص392

[3]- أحمد عمر المختار، معجم اللغة المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص132

[4]- الودغيري عبد العلي، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ص283

[5]- القاسمي علي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص150

12 – أنواع المعاجم العربية:

إنّ المعجمات كثيرة ومتعددة فهي لا تأتي على صورة ثابتة، وبهيئة واحدة وإنما تتنوع تبعاً لاختلاف وظائفها، والمادة المجموعة فيها، وطريقة الترتيب المتبعة[1].

وهذه الاعتبارات كلها جعلتنا نسجل عدة أشكال للمعجمات، أقرّتها تقيمات علماء اللّغة والمعجمات، إذ منها خاص بالألفاظ الذي بدوره ينقسم إلى أشكال ومنها ما هو خاص بالمعاني وهو كذلك ينقسم إلى أشكال[2].

12–1– معجم المعاني:

يطلق عليها أيضاً المعاجم المرتبة، ويبدو أنّ فكرة هذا النّوع من المعاجم سابقة بكثير للمعاجم المرتبة على الألفاظ[3].

أ– تعريفها: هي المعاجم التي نلجأ إليها عندما يستعصي علينا لفظ يوافق معنى يدور في خواطرنا[4]

ب– عرض لبعض معاجم الألفاظ:

- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعي: هو رسالة من رسائل بلغ عددها خمس عشرة رسالة يقول فيه:"يقال طمح فلان في النّوم". كل ذلك تباعد ويقال للأمر بن فلان أمم إذا لم يجاوز القدر وأمرهم مُؤامويقال للأمر إذ غلب واشتد: انتشر ونشأ[5].
- غريب اللّغة للأنباري: يجمع المؤلف في هذا الكتاب الألفاظ التي كانت غريبة في أيامه أي أواخر القرن الثالث هجري وحشد فيه ما يزيد على أربع مئة وسبع وتسعين

[1]– أحمد عمر المختار، صناعة المعجم الحديث، ص31

[2]– أحمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص125

[3]– أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص288

[4]– ديزية سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص38

[5]– الأصمعي، ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه، دار الفكر، ط1، 1986، ص35

كلمة من الغريب [1]، يقول: "الجُزار: السّيف القاطع، الكهام، الكليل، وهو أيضاً الرّجل الجبان وجمعه كَهْمُ والنّادِن بمنزلة الكهام[2].

- ما جاء على فعلت بمعنى واحد للجوالقي: يورد الجوالقي في هذا الكتاب الألفاظ المشتركة في المعنى والتي تأتي على وزنين مختلفين هما: فعل وأفعل، أحدهما مجرد والأخر مزيد، يقول: "بَرَدَ الله الأرض وأبردها إذا أصابها البَرد، بتَّ عليه الحكم وأبتّه إذا قطعه، بطؤ الرجل في الأمر وأبطأ بطاء، تبع الرجل الشيء وأتبعه[3].

هذه بعض معاجم المعاني القديمة التي نرجع إليها في الدراسة المعجمية لأنّها تحتوي على الطريقة التي سار عليها القدماء في تأليف هذا النّوع من المعاجم.

12-2- معاجم الألفاظ:

يطلق عليها أيضاً المعاجم المجنسة، هاته المعاجم مستقلة وقائمة بنفسها وهي متأخرة زمنياً على معاجم المعاني وتقوم على ثلاث أسس هي:

الأساس الأول: وهو النظام الذي رتبت عليه مواد المعجم.

الأساس الثّاني: هو حصر مشتقات المادة اللّغوية بعد تغيير مواضع حروفها.

الأساس الثّالث: هو عدد الأحرف التي تكون منها المادة، ثنائي، ثلاثي، رباعي، وتختلف النظرة إلى هذه الأعداد باختلاف اللّغويين[4].

[1]- ديزية سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، ص16.

[2]- ابن الأنباري، غريب اللغة، دار الفردوس، ط1، 1986، ص35.

[3]- أبو منصور الجواليقي، ما جاء فعله وأفعلت بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم، دار الفكر، 1982، ص28.

[4]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص177

عرض لبعض أنواع معاجم الألفاظ:

تعددت أنواع المعاجم المجنسة وفقاً لمراحل مرت بها:

أولاً: ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الصوتي وهو: "كتاب العين" للخليل أحمد الفراهيدي.

ثانياً: ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الأبجدي ولكن على أساس مبدأ الاشتقاق الكبير مثال كتاب "الجمهرة لابن دريد".

ثالثاً: ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الأبجدي باعتماد الحرف الأخير من الكلمة المجردة ويمثل عليه بكتاب "الصحاح للجوهري".

رابعاً: ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الأبجدي معتمداً الحرف الأول من الكلمة ويمثل عليه كتاب "أساس البلاغة للزّمخشري".

خامساً: ما قام ترتيبه المتسلسل على الأساس الأبجدي معتمداً الحرف الأول من الكلمة من غير ردّها إلى أصلها المجرد ونمثل عليه بمعجم "المنجد الإعدادي"[1].

أكثر المعاجم شيوعاً:

أ- معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: أول معجم عربي من هذا النّوع وفي هذا المعجم صبّ الخليل كل خبراته وأهم ما ميز هذا المعجم أنّ مؤلفه لم يجمع مفردات عن طريقة استقراء الألفاظ اللّغوية وتتبعها في مؤلفات الأسبقين وجمعها من شفاه الرّواة وإنّما جمعها بطريقة رياضية منطقية[2].

ب- كتاب جمهرة اللّغة لابن دريد: هو معجم يشبه معجم الخليل في طريقته ويختلف عنه في أمور وفي معجمه اعتمد ترتيب ألفبائي فبدأ بالهمزة ثمّ الباء وتكلم على صفة الحروف وأجناسها

[1]- ديزية سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، ص40

[2]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص178

ووضح الاختلاف في الصوت، وذكر أنواعها وصدر معجمه بدراسة الحروف العربية، وما تنفرد به ويوضع الاختلاف في الصوت بين كل هذه الحروف[1].

13- أهم روّاد المعجم العربي القديم:

13-1- الجوهري:

هو إسماعيل بن حمادة الجوهري، أصله من فارس دخل العراق صغيراً، وسافر إلى الحجاز وطاف البادية، وعاد إلى غرسان ثمّ أقام في نيسابور، وساهم بتدريس وتأليف وتعليم الخط وكتابة المصاحف ومن أهم كتبه: مقدمة في النّحو، كتاب الصحاح في اللّغة، ولقد جمع الجوهري في صحاحه أربعين ألف مادة من لغة العرب، وله أيضاً كتاب العروض[2].

13-2- الزّبيدي:

هو بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزّبيدي الملقب ب . "أبو الفيصل" وهو لغوي ونحوي وأديب وناظم، أصله من أواسط العراق، ومولده في الشّمال الغربي من الهند، رحل إلى الحجاز وأقام بمصر، فاشتهر كتابه في الهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصى، والترك والسودان والجزائر، توفي بالطاعون في مصر 1205هـ، ومن أهم تصنيفاته ما بين مطبوع ومخطوط كمثل: "تاج العروس"[3].

13-3- ابن منظور:

هو محمد بن مكرم بن أحمد ابن قاسم، بن حقة بن منظور الأنصاري الإفريقي أبو فيصل، من نسل الصحابي رويفع بن ثابت الأنصاري، وهو الإمام الحجة وأديب لغوي، ناظم، ناثر، مشارك في عدة علوم. ولد في محرم سنة ثلاثين وستة مائة، خدم في ديوان الإنشاء مدة عمره،

---

[1]- ديزية سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، ص45

[2]- إحياء التراث العربي، بيروت، دط، دت، ص12 عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار

[3]- تمام حسن ،اللغة العربية مبناها ومعناها، الهيئة المصرية ،ط3، ص34

ووالي قضاة طرابلس، وكان مدرساً وعارفاً بالنّحو والتاريخ والكتابة، واختصرا كثيراً من كتب الأدب المطوّلة، ونقل في معجمه مختصرات بلغ عددها خمسة مائة مجلد، وهو صاحب لسان العرب في اللّغة الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وجمع حواشيه والنّوادر، حيث نال هذا المعجم مكانة عالية[1].

[1]- عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، ص146

الفصل الأول

الصناعة المعجمية الحديثة

1- تطور المعجمية العربية الحديثة وواقعها.

2- مآخذ المحدثين على المعاجم القديمة.

3- أهم المحاولات لوضع معجم حديث.

4- المعجم والنظريات اللّسانية الحديثة.

5- أهم المعاجم العربية الحديثة.

6- الروافد المدّعمة لصّناعة المعجمية الحديثة.

7- المعجم وعلاقته بالنّحو العربي.

الفصل الأول: الصناعة المعجمية الحديثة

1- تطوّر المعجميّة الحديثة:

جاءت فعالّية الحركة المعجميّة في البلاد العربية محتشمة نوعاً ما، سجّلنا خلالها تراجعاً كبيراً بالنسبة لما كان قديماً، نظراً لما مرّ به العالم العربي من تبعية دامت مدّة طويلة من الزّمن كانت في بدايتها للحكم العثماني ثم الاستعمار الأوروبي، وقد قاد هذه الحركة المعجميّة مجموعة من اللبنانيين إضافة إلى المصريين الذين حاولوا قلب الأوضاع وإحداث نهضة تعيد للعربية مكانتها وتخرجها من دوامتها حتى تكون مسايرة للتطور العلمي واللّغوي لدى الأمم الأخرى، وقد نالت الحركات المعجميّة حظاً وافراً من الاهتمام حيث عرفت جهود فردية وجماعية مبذّولة في هذا المجال، كانت نتيجتّها ظهور سلسلة من المعجمات اجتهد فيها أصحابها من أجل تسجيل هذا التّطور الحضاري واللّغوي الحاصل الذي ما فتئ يطلعنا كل يوم بجديد منهجي ومفرداتي[1].

2 – تعريف الصنّاعة المعجمية العربية الحديثة وواقعها:

2-1- الصناعة المعجمية:

لم يستخدم هذا مصطلح في الدّراسات اللّغوية العربية إلاّ حديثاً مع وفرة الدّراسات التي تعالج قضايا المعجم العربي بأنواعه المتعددة يقول علي القاسمي: "أما الصناعة فتشمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وتطبيقها طبق لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النّتاج النهائي، وهذا النّتاج هو المعجم أو القاموس"[2].

[1]- عماد علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده، عرض وتوثيق وتطبيق، دار الهدى، ط1، الجزائر، دت، ص31.

[2]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك السعودية، ط1، 1986-1985، ص5

2-2- واقعها:

إن المعاجم الحديثة تحررت من الفردية التي كانت عند القدامى في تحرير المعجم، والمعجم بالمستوى العلمي هو الذي يؤلف من قبل الجماعة، وحتى يصبح مرجعاً لطّالب والباحث، يجب أن يجتمع على تأليفه مختصون من العالِم والفيلسوف والأديب واللّغوي و...الخ[1].

استقرت المعاجم العربية الحديثة عموماً على الترتيب الألفبائي المعروف للجذر، على عكس المعاجم القديمة التي أبدع أصحابها في وضع طرق متعددة في ترتيب المداخل[2].

تواصل الاهتمام بالعمل المعجمي دون انقطاع، ومن أوائل المهتمين في القرن التاسع عشر، "أحمد فارس الشدياق، إبراهيم اليازجي ..."[3].

ما يلاحظ أن واقع الصناعة المعجمية في العصر الحديث مختلف تمام الاختلاف عن العصر القديم، حيث أصبح العمل جماعياً تشرف عليه هيئات علمية.

3- مآخذ المحدثين على المعاجم القديمة:

3-1- التصحيف:

هو أول ما يؤخذ على المعاجم العربية القديمة فالكتابة العربية لا تبين نطق الحروف التي ترسمها، وتحتاجها إلى إشارات مضافة لإبانة ذلك فالألفاظ بغير هذه الإشارات من الممكن أن تقرأ على عدة أوجه[4].

[1]- أنيس فريحة، نظريات في اللغة، ط2، دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1981، ص104

[2]- المرجع نفسه،ص105

[3]- أحمد عمر المختار، صناعة المعجم الحديث، ص28

[4]- زينب الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، دار المعارف الجامعية، 2007، ص110

3-2- الإطالة والحشو:

جمع اللّغة بواضحها وغريبها ولغاتها مع جمع معارف العرب والنواحي المختلفة من الثقافة العربية حتى أصبحت هذه المعاجم كبرج بابل[1].

3-3- عدم ترتيب المواد ترتيباً داخلياً:

هنا فيه خلط بين الأسماء والأفعال، الثلاثي والرباعي والمجرد والمزيد وخلط المشتقات ببعضها البعض وهذا أدى إلى صعوبة الكشف في المعاجم القديمة[2].

3-4- القصور في الاستقصاء:

المعاجم على الرغم من كثرتها إلاّ أنها قاصرة وليس فيها إلى اليوم ما هو جامع بالمعنى الدقيق وهذا راجع إلى عدم استقصاءهم الألفاظ الواردة في الرسائل اللّغوية الصغيرة[3].

3-5- إهمال المولد وعدم اعتباره في اللّغة:

هذا أدى إلى ضياع الكثير من الألفاظ والمعاني التي ابتكرها العبّاسيون، لمظاهر الحضارة الجديدة التي عاشوا فيها وجعلوا اللّغة لا تساير ركب الحياة فانتهت بالتّحجر[4].

3-6- القصور في عرض وإبهامه وسوء التفسير:

أصحاب المعاجم القديمة لم يلتزموا بتوضيح أبواب الفعل ومصدره[5].

4- أهم المحاولات لوضع معجم حديث:

كانت مشاكل المعاجم العربية دافعاً لبذل الجهود المتعددة التغلب عليها. وقد تمثلت هذه الجهود في نوعين:

---

[1]- حسن نصار، المعجم نشأته وتطوره، ص602.

[2]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص290.

[3]- زينب الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص112.

[4]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص296.

[5]- زينب الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص114.

أ- جهود الأفراد:

- تأليف المعاجم الميسرة.
- إعادة ترتيب المعاجم القديمة.
- معاجم المستشرقين[1].

أما المنهجية الجديدة للمعجم قام بها "أحمد فارس الشدياق" في معجمه الجاسوس على القاموس وذكر أسس هي:

- ترتيب المادة اللّغوية.
- الترتيب الدّخلي للمادة.
- صحة التعاريف.
- الوقوف عند اختصاص المعجم.
- وضع المعرب تحت لفظه.
- بيان درجة اللّفظ في الاستعمال[2].

محاولة تأليف المعاجم الميسرة: اختاروا الترتيب الهجائي العادي بحسب أوائل الكلمات، وكان البعض من القلة قد ابقوا الكلمات على وضعها دون تجريد من حروف الزيادة، وقد زوّدوا معاجمهم بالصور والرسوم في الإيضاح والتبيين[3].

من أشهر هذه المعاجم:

- أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد لسعيد الخوري الشرتوني.
- من اللّغة لأحمد رضا.

[1]- المرجع نفسه، ص114.

[2]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص304.

[3]- زينب الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص11.

- المنجد للويس المعلوف.
- محيط المحيط لبطرس البستاني[1].

معاجم المستشرقين:

- محاولة فيشر المعجمية.
- معجم دوزي.
- معجم آين[2].

ب- جهود المجامع العربية:

اقتضت الحاجة إلى توجه اللّغويين في التفكير في عمل أنواع مختلفة من المعاجم في أغراض متعددة خدمة للغة ومجاورة للعصر وكانت أهم هذه المجامع:

-مجمع اللّغة العربية بالقاهرة: أهم أغراضه أن يقوم بوضع معجم للّغة العربية[3].

-المكتب الدّائم لتنسيق التعريب بالمغرب: هو تابع لجامعة الدول العربية والمغرب مقره، لديه مشروعات معجمية كثيرة منها:

- إعداد معجم أحادي للّغة لتعابير أسباقية والاصطلاحية.
- إعداد معجم الألفاظ الفصيحة التي دخلت العربية الحديثة وهي عامية الأصل[4].

-المجمع العلمي المعرفي: يتّوجه اهتمامه إلى العلوم من مثل الرياضيات والجغرافيا والتاريخ والأدب[5].

[1]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص311.

[2]- المرجع نفسه، ص314.

[3]- زينب الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص127.

[4]- أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب، ص128.

[5]- زينب الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديما وحديثا، ص130.

5- المعجم والنظريات اللّسانية الحديثة:

لقد كان للنظريات اللّسانية التي ظهرت في العصر الحديث أثر كبير على المعجم الذي عرف تشتت عدة آراء، ومواقف للعديد من الاتجاهات التي ما فتئت أن أدرجته في خضم المناقشات اللّسانية، كونه أحد العناصر الثلاث المكونة للغة التي كانت مجال دراسته، وبما أنّه كذلك فلا عجب أن يكون هو أيضاً عرضة للنقاش والجدل، وإن كانت جلّ هذه الاتجاهات تجمع على إنزاله المنزلة الدنيا بالنسبة للنّحو الذي جعلته في منزلة أعلى ولم تقتصر على هذا فقط بل ألحقته به وأقرت بأنّه دين له الخاصة وكان من زعماء هذا الاتجاه "ليونارد بلومفلد" لما تحدث عما هو قياسي في اللّغة وما هو شاذ واعتبر الوحدات المعجمية كلها عبارة عن شواد لا يستطيع المستعمل أن يستعملها الاّ إذا كان قد سمعها، وهذا حسبه لطبيعة العلاقة الاعتباطية بين الدال والمدلول وقد كان لمذهبه هذا صدى كبير على من جاؤوا بعده منهم: اللّساني الأمريكي "ألن غليسن" الذي قسم اللّغة بدوره إلى ثلاثة أقسام الأول: هو الشكل الذي يمثل الصيغة الخارجية أو الكتابة، والثاني هو الألفاظ ومعانيها (الشكل والمحتوى)، والقسم الأول والثاني منهما عبارة عن نظامين لهما بنية خاصة، أما الثالث فلا نظام ولا بنية له لتأرجحه وعدم استقراره، فيكون بهذا قد فرق بين المحتوى والمعجم معتبراً إياه قائمة من المداخل المعجمية لا غير[1].

6- معاجم عربية حديثة:

6-1- لغة الجرائد لليازجي:

هدف هذا المعجم أن يصوب ما جاء من الأخطاء اللّغوية في المقالات التي يطالعها النّاس في جرائد عصره، والكتاب عبارة عن سلسلة مقالات لغوية نشرها اليازجي في مجلته "الضياء"،

[1]- إبراهيم بن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص10.

وهو يدرج ضمن معاجم المعاني لأنّه يختص أساساً في تصويب اللغة يقول: "يبدو أننا مع ذلك كله لا نزال نرى في بعض جرائدنا ألفاظاً قد شدت عن مقول اللّغة فنزلت في غير منزلتها" [1].

6-2- موسوعة الحروف في اللّغة العربية لإيميل يعقوب:

يتناول هذا المعجم بشكل موسوعي حروف المباني والمعاني في اللغة العربية بشكل علمي مرضبط، يرتب الموارد بشكل ألفبائي ويبوبها بحسب إملائها ويأخذ لاعتبار حركاتها[2].

6-3- المعجم الكبير (1956):

هذا المعجم عبارة عن معجم شامل يستوعب اللّغة في مختلف عصورها ويستشهد بالشعر والنثر في أي عصر قبل فيه ويثبت الألفاظ الطارئة التي دعت إليها ضروريات التطور، وفرضها تطور الحضارة والعلم[3].

7- الروافد المدعمة للصناعة المعجمية الحديثة:

تقوم الصناعة المعجمية الحديثة على أسس كبيرة ومتنوعة استمدتها في أغلبيتها من علم اللّغة وفروعه، فصحيح أنّنا نفكر كما قال جورج ماطوري "المعجمية علم متميز عن غيره وله أهميته، ولكن نؤمن أيضاً بأن العلم يمكن أن يجد مكانه داخل مجموعة أوسع من العلوم " [4]، وهذا يعود إلى طبيعة الموضوع الذي يتناوله أو المادة التي يقوم عليها- وهي المفردات اللّغوية - إذ أن المفردة أو الوحدة المعجمية في جوهرها أصوات مع بنية صرفية مع دلالة، فإنّ علم الأصوات وعلم الصرف وعلم الدلالة تصبح من مكونات النظرية المعجمية[5].

---

[1]- اليازجي، لغة الجرائد، دار هارون عبود، ط1، 1984، ص1099

[2]- إيميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، ط1، 1988، ص7.

[3]- إسمهان مصرع، المدارس المعجمية بين العناية والكفاية، مجلة الصوتيات، جامعة سعد دحلب، 2006، ص169.

[4]- جورج ماطوري ،منهج المعجمية، تر: عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، دط، دت، ص111.

[5]- ابراهيم ابن مراد، مقدمة لنظرية المعجم، دار العرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1997، ص38 .

8- مفهوم النّحو وأهم مدارسه:

8-1- تعريف النحو:

لغةً: ورد في معجم العين في باب النون مادة (نحا): "النّحو القصد، نحو الشيء نحوت نحو أي قصدت قصده، وبلغنا أنّ أبا الأسود وضع وجوه العربية فقال للناس أنحُ هذا وسمي نحو[1]."

اصطلاحاً: يقول ابن جني (ت 392 هـ) في كتابه الخصائص: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد به إليها، وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحواً "[2].

8-2- مدارس النحو العربي:

أ- البصرية: تعد البصرة أسبق مدن العراق اشتغالاً بالنحو، فشادت صرحه ورفعت أركانه بينما كانت الكوفة مشغولة بقراءات الذكر الحكيم ورواية الشعر والأخبار، كان نحاة البصرة يعتمدون السماع الوارد عن العرب الفصحاء، فوضعوا مقاييس لتصحيح هذه الروايات الواردة عن العرب[3]

ب- الكوفية: نشأة بعد البصرة، من أعلامها الكسائي الذي كان شيخ القراء إلى جانب الفراء وثعلب[4].

اعتمد نحاة الكوفة السماع عن القليل النادر وجعلوا من هذا القليل النادر أصلا يقاس عليه[5].

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، م 4، مادة { نحا }.

[2]- الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، رياض الصلح، بيروت، دط، 1980، ص259.

[3]- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، ج1، ط7، 1980، ص17.

[4]- إبراهيم عبود السامراني ن المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان ،ط4، 2007، ص86.

[5]- المرجع نفسه، ص98

ج- البغدادية: نشأة متأخرة فقد ظهرت في القرن الرابع للهجرة، وقد نشأت في ضوء التقارب بين منهج مدرستي البصرة والكوفة، لذلك أصبح منهج النحو في المدرسة مذهب منتخب عن المدرستين السابقتين، من أعلامها: أبو علي الفارسي، ابن جني ..وغيرهما[1].

[1]- المرجع نفسه، ص123

الفصل الثاني

دراسة المعجم داخلياً وخارجياً

1- تقديم الكاتب.

2- تقديم الكتاب (داخلياً وخارجياً).

3- الإضافة العلمية للكتاب.

الفصل الثاني: دراسة المعجم داخلياً وخارجياً

1- تقديم الكاتب

الدكتور عبد القادر عبد الجليل.

- ✓ مواليد البصرة.
- ✓ دكتور فلسفة جامعة غلاسكو (بريطانيا) عام 1981.
- ✓ مختص في علم اللسانيات: (اللغة، النحو، الصرف).
- ✓ عضو جمعية المترجمين العراقيين، عضو الاتحاد الدولي للمترجمين.
- ✓ عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.
- ✓ مارس تدريس اللّسانيات إلى جانب علوم العربية الأخرى في جامعة البصرة في العراق، والجامعة الهاشمية، وجامعة آل البيت في الأردن منذ عام 1987 و1997.
- ✓ يعمل منذ سبتمبر عام 1997م حتى سبتمبر 2003م أستاذاً للّسانيات ورئيس لوحدة اللغة العربية في كلية التربية بصحار سلطنة عمان.
- ✓ يعمل منذ 2003م حتى الآن أستاذاً للّسانيات، ويشغل منصب رئيس قسم الدّراسات اللغوية، وحدتا اللغة العربية، واللّغة الإنجليزية.
- ✓ أشرف على عدد من طلاب الدراسات العليا، وشارك في مناقشة وتحكيم رسائل الدرجات العلمية والأكاديمية في جامعة البصرة (العراق) وجامعة آل البيت (الأردن)، وجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان).

الكتب اللّسانية والمعاجم المنشورة:

1. المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية (عمان) 2005م.
2. المعجم الوصفي لشبكات مباحث علم الدلالة العام (عمان) 2005م.

3. المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية (عمان) 2005م.
4. معجم الأصول في التراث العربي (جزءان) عمان 2005م.
5. كتاب التنبيهات لعلي بن حمزة البصري تحقيق (عمان) 2003م.
6. ديوان بشامة بن الغدير المري _جمع وتحقيق _ ط/ 1 عمان 2003م، ط/2 عمان 2003م.
7. الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية (عمان) 2002م.
8. علم اللسانيات الحديثة (عمان) 2002م.
9. المدارس المعجمية ط/1(عمان) 1997م، ط/2 (عمان) 1999م.
10. علم الصرف الصوتي (عمان) 1998م
11. هندسة المقاطع الصوتية وموسيقى الشعر العربي (عمان) 1998م.
12. الأصوات اللغوية (عمان) 1998م.
13. التنوعات اللغوية (عمان) 1997م.
14. البنية اللغوية في اللهجة الباهلية (عمان) 1997م.
15. الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي (عمان) 1997م.
16. اللغة بين ثنائية التوقيف والمواضعة (عمان) 1997م.

في دائرة التصنيف:

17. معجم النقد اللغوي.
18. معجم مناظرات العلماء.

البحوث العلمية:

19. المورفيمات الأحادية _ قراءة وظيفية في المشهد النحوي (1).
20. المورفيمات الثنائية _ قراءة وظيفية في المشهد النحوي (2).

21. المورفيمات الثلاثية _ قراءة وظيفية في المشهد النحوي (3).
22. المورفيمات الرباعية _ قراءة وظيفية في المشهد النحوي (4).
23. أبنية الوحدات الصرفية بين منظومة المعايير والتقنية اللسانية.
24. الإعلال في ميزان المقاطع الصوتية.
25. عناصر الزيادة الصوتية وأشكالها البنائية.
26. التصغير وتحولات البنية _ رؤيا مقطعية.
27. الممارسة البلاغية ومراصد الطاقة الاستيعابية.
28. الافتعال اللغوي.
29. تنوعات فصائل الجمع _ دراسة نحوية صرفية.
30. القوانين الصوتية.
31. ظاهرة التفرد اللغوي.
32. الاختراع اللفظي.
33. تصاهر الوحدات اللغوية.
34. فصيلة العدد اللغوي.
35. حقوق الدلالة اللسانية.
36. ثنائية اللفظ والمعنى في المنظور المعرفي.
37. نظرية النظم القرآني.
38. الكومبيوتر وصناعة المعجم.
39. مقاربات النص بين التأسيس اللّساني والثراء السّيميولوجي.
40. لغة الأطفال والنّمو الصوتي.
41. مثلث الكتابة والرّواية والتصنيف.
42. فهرس مخطوطات مكتبة جامعة _ غلاسكو _ جيمس رونير (ترجمة).

43. صوتيات اللّغة العربية للمستشرق الإنجليزي جاردنز (ترجمة).
44. مقرر في الصوتيات _بيتر لايفوجد (عرض وتحليل).
45. حركة الفعل الإنتاجي داخل منطقة الإبداع.
46. معجم الجيم والكومبيوتر.
47. ثنائية الفصاحة والبلاغة وحركة اللّغة الرشيقة.
48. رواية اللّغة ومصادر المادة المعجمية.
49. التقنية الأسلوبية ومؤشرات القياس المعياري.
50. ثلاثية الدوائر البلاغية _دراسة أسلوبية.
51. النحو بين مكونات اللّغة البنائية وحركة الأصول المعيارية الأربعة.
52. حوار الصوائت والدّرجة الصفرية.
53. الإعراب وجدارية البناء الوظيفي.
54. نظرية العامل بين النّسبة إلى المعدوم والاستغراقية في الحكم المتصاعد للتقديرات.
55. درجات مثلث الزمن ونسبية الفعل التصاعدي.
56. التّوليدية والإنتاج الوظيفي.
57. الجملة الاسمية في دائرة القانون المعياري.
58. ثنائية الإعراب والبناء في الملف القواعدي.
59. أسلوب النّفي في اللّغة.
60. أسلوب الاستفهام في اللّغة.
61. نظريات علم الدّلالة.
62. أشكال التحولات الدّلالية.
63. دائرة الترجمة ومحيط الدّلالة

64. ظواهر التطورات الدّلالية.
65. ثنائيات وثلاثيات لسانية.
66. البيانات الوصفية للفونيمات التركية.
67. المورفيمات الخماسية _قراءة وظيفية في المشهد النحوي (5).
68. المورفيمات فوق الخماسية _قراءة وظيفية في المشهد النحوي (6).
69. الجملة الفعلية في ميزان الثوابت والمتغيرات.
70. ظواهر نحوية _ الجزم الافتراضي _ الفاعل في المعنى.
71. ثلاثية الرّفع والإضمار ونزع الخافض.
72. التّمييز المفرد في رؤيا اللّسانيات الحديثة.
73. مورفيمات الخفض في تراث اللّسانيات الحديث[1].

2- تقديم الكتاب (داخلياً وخارجياً):

2-1- إخراج المعجم:

المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية من المعاجم الكبيرة، بجزء واحد، ورقه من القطع المتوسط ذو عرض يساوي: 10 سم وطول يساوي: 25 سم تقريباً، وبغلاف سمكه: 0.2 سم.

الواجهة الأمامية للمعجم انقسمت إلى نصفين، نصف باللّون الأخضر ونصف باللّون الأصفر، في أعلى الواجهة وباللّون الأبيض كتب عنوان الكتاب "المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية"، أما وسطها وبنفس اللّون كتب اسم صاحب الكتاب: الأستاذ والدكتور عبد القادر عبد الجليل-رئيس قسم الدراسات اللّغوية - كلية التربية- سلطنة عمان، أما الواجهة الخلفية فوضع عليها ملخص يصف محتوى الكتاب، كما وضعت بجنبه صورة الدكتور المؤلف في الجانب الأيسر من الواجهة، أما أسفلها وضع عليه دار النشر والطباعة وكذلك سنة الطبع.

[1]- عبد القادر عبد الجليل،المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية، دار الصفاء للنشر والتوزيع،1 طعمان، 2005-1426، ص6 إلى ص9.

الشكل (١)

2-2- تقديم المعجم:

إنّ المعجم الذي نحن بصدد دراسته والمعنوّن ب"المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية" معجم مختص، طبع في دار الصفاء للطباعة والنش، وهو بطبعة الأولى بعمان سنة2005م/1426هـ لدكتور عبد القادر عبد الجليل، ويحتوي على 640 صفحة، جلّ القواعد والعناوين جاءت مسطرة، كذلك بعض الكلمات المفتاحية.

موضوعه الرئيسي هو النحو العربي ركز من خلال معجمه على القراءة في ملف العلم النحوي بعد أن استوى قائماً على أصولٍ، وفروعٍ، وعللٍ، وأحكامٍ.

ما يميز المعجم هو وضع المؤلف الهوامش في آخر كل مبحث، والملاحظ في معجمنا هذا اعتماد الدكتور على خمسة أبواب، الباب الأول عُنوِّن ب" شبكات فصائل التركيب"تحدث فيه عن مستويات الكلام وثلاثية الاسم والفعل والحرف وكذلك أنواع الجمل، أما الباب الثاني فجاء بعنوان "شبكات فصائل التنوعات"، أبرز ما تحدث به في هذا الباب هو: الإعراب والبناء وأنواع الجموع والتذكير والتأنيث وكذا المعرفة والنكرة، أما الباب الثالث عنوانه"شبكة فصائل المكملات"، جاءت عناصره قليلة تحدث من خلالها على كل أنواع المفاعيل بها، الحال، التميز والاستثناء، الباب الرّابع بعنوان"شبكة فصائل التوابع" تناول فيها أربع فصائل هي: النعت والتوكيد والبدل والعطف، ختم الكتاب بالباب الخامس والذي كان عنوانه"شبكة فصائل الأساليب" أورد فيه أساليب النداء والتعجب، المدح والذم، الاختصاص، الاشتغال، النفي والشرط، مورفيمات الخفض في التراث المعياري واللّسانيات الحديثة.

2-3- مقدمة المعجم:

لقد شغلت مقدمة المعجم المعياري قرابة 7 صفحات، استهلت بقوله ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾[النساء: 113]

تحدث عبد القادر عبد الجليل في البداية عن مدونة المعجم المعياري أو ما أسماه ب . "القانون في النّحو" يقول: "(المعجم المعياري) أو (القانون في النحو)، قراءة في الملف العِلم النحوي بعد أن استوى قائماً على أصولٍ، وفروعٍ، وعللٍ، وأحكامٍ، وقد انتزعها القوم، وهم يحترفون رباعية:(السماع، والقياس، والإجماع، والاستصحاب).[1]

تحدث كذلك عن جهود النحاة العرب من بصريين وكوفيين في ميدان علم النحو، مشيراً إلى المصادر التي اعتمد عليها كل طرف في دراسته الأولية للنحو العربي، حيث اعتمد نحاة البصرة على القياس يقول:"وقد أبحر نحاة البصرة في مستوياته، واحتكموا إليه في قضاياهم بحدود معلومة، وهم يغذّون السير خلف رواحله، على هدى منظومة القياس"، أما نحاة الكوفة فقد اعتمدوا المسموع يقول:"لكنّ الكوفيين توسعوا في المسموع عن العرب، وقاسوا عليه، حتى إنّ شيخ مراجعهم الكسائي كان يرى النحو كله قياساً؛ فيسمع الشاذ من القول، وشعر أهل غير الفصاحة، فيجعله أصلاً، ثم يقيس عليه".[2]

في مقدمته هذه بين لنا الدكتور انحيازه لنحاة الكوفة قائلاً:" لكن الكوفيين بمنهجهم المتسامح هذا، حفظوا لنا بعض أوراق لغة التعاملات اليومية(اللهجات) التي أغفلها البصريون،

[1]- المرجع نفسه، ص21.

[2]- المرجع نفسه، ص23.

وأكدت عليها الدراسات اللّسانية الحديثة، وهم يتعاملون مع المنظومة اللّغوية على وفق نموذج القياس العقلي باعتباره الخالق للغة".[1]

تطرق المؤلف كذلك إلى الغاية من صناعته للمعجم المعياري في عدة نقاط أهمها:

1. توثيق قوانين النحو
2. تشخيص وعورة المسلك النحوي
3. نحو اللهجات
4. محاورة أبنية المعايير

ليختم المقدمة بقول الله تعالى {يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُم وَالَّذينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِما تَعلَمُونَ خَبِيرٌ}.

2-4-الوقوف عند عنوان المعجم وشرحه:

المعجم المعياري: الذي يقرر المعايير والقواعد(ومثل على ذلك معجمات الأكاديمية الفرنسية، والروسية، والإسبانية)،ويقابله المعجم الوصفي الذي يتبنى الطريقة الوصفية، أي أنّه يصف اللّغة كما تستعمل فعلاً بلا إصدار أحكام عليها من حيث الخطأ والصواب .[2]

المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية الذي بين أيدينا معجم يضم قاعدة بيانات النحو العربي التي تشرح عملية إبراز قيمة النحو في إثراء الحصيلة اللّغوية والمعرفية للمتعلم.

يقصد الدكتور بشبكات الفصائل النحوية كل القواعد والأمور النحوية العربية، أدرجها بدراسة تطبيقية مرتبة وواضحة.

---

[1]- المرجع نفسه، ص23.

[2]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم،عمادة شؤون المكتبات.جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991-1411، ص22.

أ- الفصائل النحوية:

- **تعريفها:**

الفصائل لغةً جمع فصيلة، وهي قطعة من أعضاء الجسم[1]

أما الفصائل النحوية في الاصطلاح فهي مجموعة العناصر اللغوية التي تؤدي وظائف متماثلة أو متشابهة، أو التي تدل على معانٍ نحوية في لغة ما، ومن أهمها الجنس، والعدد والشخص وزمن الفعل وهيئته وصيغة البناء والحالة الإعرابية، وهي تتنوع باختلاف اللغات، لكن المعول عليه في تحديدها إنما هو الشكل الذي تتخذه الكلمات فيما بينها، وما يؤديه من وظيفة.[2]

- **الفرق بين المورفيمات والفصائل النحوية:**

يقترب مفهوم المورفيم من مفهوم الفصائل النحوية، إلا أنّ بينهما فارقاً، فالفصائل النحوية تتمثل بالمورفيمات على حين قد يدل المورفيم على أكثر من فصيلة نحوية، لكن لايجوز عكس ذلك، وكل علامة تنتمي إلى فصيلة نحوية مغايرة للأخرى، ومجموع العلامات يشكل ما يعرف بمورف مزدوج portmanteaumorph وهو يسمى أيضاً بمحقق تراكمي cumulative exponent أو بمحقق متداخل overlapping exponent وتجدر الإشارة إلى أن الفصائل النحوية لا تعكس الفصائل الدلالية دائما، إذ إننا نجد في بعض الأحيان الفرق بين الجنس الطبيعي والجنس النحوي وبين العدد الحسابي والعدد النحوي.[3]

- **الفرق بين الفصيلة النحوية والوظيفية والنظمية والمعجمية:**

تختلف الفصيلة النحوية عن الفصيلة الوظيفية (functionalcategory) والفصيلة النظمية (syntacticcategory)، إذ إنّ الفصيلة الوظيفية تبين وظيفة نحوية تؤديها كلمات معينة في سياق معين،

[1]- إبراهيم مصطفى، المعجم الوسيط،مادة فصل، ص691.

[2]- محمود الشعران، علم اللغة، دار النهضة العربية، د.ت، بيروت، ص221.

[3]- المرجع نفسه، ص232.

مثلاً: الفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر، في حين أنّ الفصيلة النظمية تبين وظيفة تؤديها الكلمة من حيث علاقتها بالكلمات الأخرى في النظم، كالفعل المتعدي، والمضاف إليه، والمجرور بالحرف، أما الفصائل المعجمية(lexical categories) فلها علاقة مع الفصائل النحوية، لأنّ الاشتقاق(derivation) مما يشترك بين المعجم والصرف (morpholexicalcategory)، ومما يشترك بين المعجم والتصريف(inflection) والتكافؤ(valency) وصيغة البناء(voice) والهيئة (aspect...)[1]

- **أقسام الفصائل النحوية:**

تستخدم الفصائل النحوية في تصنيف اللغات الذي جاء به جوسيف غرينبرغ، إذ يصف اللغات على أساس خصائص ترتيب الكلام مع مراعاة الفصائل النحوية ووظائفها النحوية .[2]

والفصائل النحوية لها أسماء أخرى، منها التقسيمات النحوية والأقسام النحوية، والأقسام الجراماتيكية والأبواب النحوية أو الأنماط النحوية، والأجناس النحوية.[3]

قسم جون ليونز(John Lyons)الفصائل النحوية إلى قسمين:

❖ **الفصائل الرئيسة (primarygrammarticalcategories)**: وهي أقسام الكلام، وقد رأى رمزي منير بعلبكي أنّ أصناف الكلمات؛ لأنّه يهتم بالمورفيمات المقيدة فقط، لا المورفيمات الحرة، لكن لا تبين الفصائل الثانوية إلا على أساس الفصائل الرئيسة لأن أقسام الكلام أو أصناف الكلمات هي منطلق الدراسة عن النحو، وهذه في الحقيقة فصائل معجمية.

[1] المرجع نفسه، ص232.

[2] المرجع نفسه، ص233

[3] محمد مصطفى رضوان، نظرات في اللغة، دار الحقيقة، بنغازي، ط/1، 1986، ص339.

❖ **الفصائل الثانوية (secondary grammatical categories):** وهي تضم العدد والجنس والحالات الإعرابية والشخص والزمن والهيئة وصيغة البناء وغيرها، وهذه هي الفصائل النحوية التي تقوم دراستنا الرئيسة عليها.[1]

وقسم بعض علماء اللغة الفصائل النحوية إلى الفصائل العامة (generic categories) والفصائل الخاصة (specific categories)فالفصائل العامة تشمل أنواع الفصائل الخاصة الفرعية، فعلى سبيل المثال: صيغة البناء(voice) فصيلة من الفصائل العامة، وصيغتا المبني للمعلومactive (voice) والمجهول (passive voice) فصيلتان من الفصائل الخاصة، بيد أن هذا التقسيم لا يستخدم كثيراً، في حين يستخدم كثير من العلماء الفصائل الفرعية(sub-category)[2].

وتنقسم الفصائل النحوية حسب ظهور أشكالها إلى قسمين:

❖ الفصائل الظاهرة (covertcategories) مثل : "طالب وطالبة" و"رجل ورجال"..الخ

❖ الفصائل الخفية (covertcategories) مثل:

- الجنس المشترك نحو: "نملة" و"جريح" للمذكر وللمؤنث.
- الفعل المشترك بين المتعدي واللاّزم مثل: "نقص".
- "تميم" اسم متمكن من الصرف إذا أريد بها اسم القرية أو الأجداد، وعلمٌ ممنوع من الصرف إذا أريد بها إسم القبيلة.
- "مختار" بين اسم الفاعل واسم المفعول.

[1]- سامي حنا وشرف الدين الراجحي، مبادئ علم اللسانيات الحديث، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، ص 147.

[2]- المرجع نفسه، ص343.

وقد نرى مثلاً آخر للفصائل الخفية في صيغة الكلمة "تكبران"، إذ أنّها تدخل في قولك:" هند وزينب تكبران سريعاً، وقولك: "أنتما –يا محمد وموسى– تكبران سريعاً، وقولك:"أنتما يا –هند وزينب– تكبران سريعاً"، فصيغة "تكبران" تشترك في الفعل المضارع بين الغائب والمخاطب[1]

- **لمحة تاريخية عن الفصائل النحوية:**

يعود التفكير في الفصائل النحوية إلى النحو اليوناني الذي صاغ مقولاته الفلاسفة (المناطقة) الكبار مثل أرسطو، ثم النحو العربي التقليدي، ولم تتطور هذه الفكرة خلال القرون الوسطى عند علماء اللغة اللاتينية، ويصعب هنا معرفة المؤثر والمؤثر فيه اللغة والمنطق، فيزعم بعض الباحثين أن المقولات الفلسفية ذات أصول لغوية نحوية، مثل مؤرخ الفلسفة الألماني "ترندنبورغ" الذي قال: "إن أرسطو نقل المقولات النحوية إلى الميدان الفلسفي، على حين وضّح عالم اللّسان الفرنسي إيميل بينفيست الأصل اللغوي للمقولات، ووافقه طه عبد الرحمان الذي فنّد في مقالة له تأثير اللغة على المقولات، ويذهب بعض الدارسين الآخرين إلى أن أصل الفصائل النحوية وتقسيمات النحو الكبرى ووظائفه العامة التي تتدرج تحتها الأنواع الكثيرة، إنما تأثرت بأصول المنطق[2].

ظهرت أول جهود لتحديد الفصائل النحوية عند أفلاطون، وأول محاولة لتقسيم الكلمة عند أرسطو، إذ قسم كولينج في تقسيمه تاريخ التحليل اللغوي الهيليني إلى ثلاثة أقسام: العصر الأول هو عصر فلاسفة ما قبل سقراط وأفلاطون وأرسطو، وهذا العصر يتميز بدراسة العلاقة بين التحليل اللغوي والفصائل النحوية، وقد سماه العصر الفلسفي المبكر والعصر الثاني عصر الفلاسفة المتأخر، أي عصر الرواقين (the Stoics) والعصر الثالث عصر يختلط بين الإسكندرية البيزنطية[3]

[1]– محمود الشعران، علم اللغة، ص243.

[2]– عبد الرحمن طه، الأصول اللغوية للمقولات الفلسفية، مج البحث العلمي، 1974، ص11.

[3]– يوسف غازي، مدخل إلى الألسنة، منشورات العالم العربي الجامعية، دمشق، ط1، 1885، ص211.

وتطورت فكرة الفصائل النحوية على أيدي الرواقين، ولا سيما ديونيسيوس تراكس، والسوفسطانين (the sophists) ونجد بعدئذ من كتب عن الفصائل النحوية بالتفصيل، وهو بريسكان الذي ألّف كتاباً مكون من ثمانية عشر مجلداً عن أقسام الكلم، ومجلدين عن النظم[1].

كان القدماء قبل النحو العربي يُلحون على فكرة تطابق الأقسام النحوية مع الأقسام المنطقية، ويبدو أن هذه الفكرة قد أثرت على النحو التقليدي الذي يطلب مطابقة بين الفصائل النحوية والأفكار المنطقية من ناحية العدد والجنس والإعراب والزمان والصيغة، لكنه من الملاحظ أن الزمان النحوي لا يساوي الزمان الحقيقي على سبيل المثال[2].

وكان علماء اللغة القدماء اليونانيون وغيرهم من الشعوب بما فيها العرب قد أدركوا وجود الفصائل النحوية من غير أن يذكروا المصطلح نفسه، وإن أشاروا إلى مفهومه العقلي في كتبهم اللغوية، غير أن البنيويّين لم يروها موافقة للفكرة اللغوية الخالصة، لهذا أخذوا يدرسونها من ناحية العلم اللغوي من جديد، فتلاشت هذه الإشارات القديمة إلى الفصائل النحوية أمام جهود البنيويين[3]

بدأ العالم العربي يتعرف على مفهوم الفصائل النحوية منذ الأربعينات من هذا القرن بظهور بعض الكتب المترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية ومنها: كتاب منهج البحث في الأدب واللغة لأنسون ومابيه، وكتاب اللغة لفندريس[4].

- **الفصائل النحوية عند فندريس (كتاب اللغة):**

يراد بمصطلح الفصائل النّحوية المعاني التي يعبر عنها بواسطة دوال النسبة فالنّوع والعدد والشخص والزمن والحالة الفعلية والتبعية والغاية والآلة ...إلخ، كلها فصائل نحوية في اللّغات تسمى

[1]- المرجع نفسه، ص114.

[2]- محمود الشعران، علم اللغة، ص234.

[3]- جاد الرب محمود، علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ط/1، 1985، ص149.

[4]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط/1، 1996، ص149.

دوال النسبة إلى التعبير عنها، ويستطيع كل منا أن يتصور ضخامة عددها وتنوع مذاهبها بالرجوع إلى معارفه اللّغوية، وكما يختلف عدد دوال النسبة تبعاً للغات، كذلك يختلف بطبيعة الحال عدد الفصائل وكلما ضؤل نحو اللغة، بالمعنى المشار إليه في الفصل السابق، قلّت الفصائل النحوية في هذه اللغة، ولكن بعض اللغات فيها عدد كبير منها.

مهما كانت اللغة التي ننظر فيها إلى الفصائل النحوية، لا يمكن تحديدها إلا بالصيغة التي تعبر عنها، ففي الإغريقية حالة فعلية تسمى حالة التخيير، وهي تقابل في بعض استعمالاتها حالة الشرط في الفرنسية، وتستعمل على وجه العموم للتعبير عن الرغبة وليس من حقنا أن نتكلم عن حالة التخيير في لغة لا تملك صيغة خاصة للتعبير عن الرغبة، وليس من حقنا أن نتكلم عن حالة التخيير في لغة لا تملك صيغة خاصة للتعبير عن هذه الحالة؛ وفي اللّغات التي اختلطت فيها حالة النصب subjonctif بحالة التخيير-كما هي الحال في أغلب اللغات الهندية- لا يميز أولئك الذين يتكلمونها في الصيغة الوحيدة بين الاستعمالين اللّذين كانا يقتضيان صيغتين متميزتين في زمان سابق، بل لم تبق إلا حالة واحدة يمكن تسميتها، دون تفريق، حالة التّخيير أو حالة النصب إذا شئنا هذا الإحساس يرجع إلى وحدة الصيغة مهما اختلف الاستعمالات. وهذا لا يمنع من خلق صيغ جديدة فيما بعد تقابل استعمالات لها عبارات خاصة في اللّغة من قبل، وهكذا أدى اختلاط الأورست (من أزمان الفعل) بالتام أو بالأحرى تحول التام القديم إلى زمن تاريخي قد أدى إلى حذف وسيلة التعبير عن التام في كثير من اللغات، وبعض اللغات استسلمت إلى عدم وجود التام فيها وعاشت دونه، وبعض آخر خلق لنفسه تاماً جديداً، بطرق جديدة، تبعاً لخطة تختلف عن التام القديم الذي قد نسخ.

الفصائل النحوية إذن شيء نسبي تبعاً للغة التي تتصل بها ووفقاً لفترة ما من تاريخ هذه اللّغة، فتاريخ الفصائل النحوية يمكن تحقيقه بالضبط في غالب الأحيان في كل لغة، ولكن نظام الفصائل يظهر في أشكال مختلفة تبعاً للغات.

تصنيف الفصائل النحوية عمل من أعمال الصرف العام الذي لا يزال حتى الآن ينشد من يقوم بعمله، وإذا سلمنا بأن هناك من الفصائل النحوية بقدر ما يوجد من دوال النسبة في كل اللّغات، اضطررنا إلى توسيع عدد الفصائل إلى أقصى حد[1].

2-5- الغرض من تأليفه ونوع مستعمليه:

إنّ الغرض من تأليف وتبني مشروع صناعة المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية هو توثيق قوانين النحو وإعادة صياغة بيانات المصطلح النحوي في ضوء مساحات الاستخدام اللّغوي، ومحاورة بعض مسائلها نظرياً وتطبيقياً، كما تستنشقها رئة السّليقة العربية،التي نبت كلامها على قلة اللّفظ وكثرة المعنى وبين اللّسانيات المعاصرة، والابتعاد عن المشاركة في السياقات المارثونية بين ثنائية المنطق والقياس التي تمتهن التأويل والتقدير، وتقايض بالتصوير والتخيل، كل ذلك يجري في قنوات المشاهد التصويرية.

إنّ منطق المعجم المعياري هو أنّ النحو ولد ليقضي حاجات أهل اللغة وهم يحملون سرايا المعاني المتعددة، مراعياً في ذلك طرائق المستوى الصوتي حين يُسرج مُستَخدِمه صهوة ركوب جادة اللّغة في صياغاتها المتنوعة.

المعجم وجد لسد حاجات أهل اللغة العربية وتلبية أغراضهم من طلاب وأساتذة وحتى محبي لغة الضاد.

2-6- أهم الخصائص المميزة في المعجم:

- استشهد الدكتور عبد القادر عبد الجليل بكثير من الآيات القرآنية الكريمة، حتى لا تكاد تخلو منه صفحة، وهو شيء جميل يدعونا ويشجعنا بالاهتمام والشاهد الدّيني.
- اتسمت ألفاظ المؤلف بمبدأ الإقتصاد اللّغوي(الدقة والإيجاز).

[1] فندريس جورج، اللغة، تج: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، المركز القومي للترجمة، ط/1، 2004، ص125،128.

- حرصه على المحافظة على أصالة اللّغة القومية وحضارتها وصوتها وفكرها.
- يلجأ الدكتور إلى الإحالات نهاية كل باب من أبواب معجمه، فيسهل الوصول إلى عناصره ويخفف من أثار فوضى المصطلح.
- يرصد المصطلحات النحوية في المصادر النظرية الأساسية والمراجع التطبيقية ليقف على قواعدها الأساسية والعملية.
- اعتمد التعريف بالشاهد والتعريف الصرفي.

يهدف المعجم المعياري إلى تمكين المتصفح فيه من الإلمام بعلم النحو، مع ربط كل عنصر بمفهومه، فيسهل تحصيل معلومات موضوعية بالشواهد عرضاً وشرحاً وتطبيقاً وواقعياً وذلك من خلال تحقيقه العناصر التالية:

- **واسع الإستعمال**: فهو في متناول المبتدئ والمتعلم.
- **واضح الترتيب**: لاشتماله على القواعد المرتبة في أبوابه الخمس بطريقة واضحة وسليقة، تجعله في متناول جميع القراء.
- **سهولة البحث**: على عكس المعاجم القديمة التي تحتاج فيه إلى رد الكلمات إلى أصولها الاشتقاقية، معقدة الترتيب يصعب إيجاد المقصود فيها، فإن هذا المعجم جاء بسهولة كبيرة مفصل الأبواب واضح العناوين.

2-7- موارد المعجم:

- أدب الكاتب، ابن قتيبة، تحقيق محي الدّين عبد الحميد، القاهرة 1958م.
- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، تحقيق فخر صالح قدارة، بيروت 1995م، وتحقيق محمد بهجت البيطار، دمشق 1975م.
- الأشباه والنظائر،جلال الدّين السّيوطي، تحقيق عبد الإله نبهان، دمشق 1985م.

- الأصوات اللّغوية ،د.عبد القادر عبد الجليل، عمان 1998م.
- إعراب القرآن،المنسوب للزجّاج، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1950م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت 1987م.
- البحث اللّغوي عند الهنود،أ.د.أحمد مختار عمر، بيروت 1972م.
- البيان والتبين، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل، مصر د.ت
- التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، مطبعة الراجحي 1312هـ
- تاريخ النحو، أ.د. عصام نور الدّين، دار الفكر اللبناني 1995م.
- الحيوان، أبو عثمان الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت 1996م.
- الخصائص، ابن جنّي، تحقيق محمد علي النجار وآخرين، القاهرة 1956م.
- الزمن في القرآن الكريم، د.بكري عبد الكريم، القاهرة 1997م.
- شرح شذور الذهب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق حنا فاخوري، بيروت 1988م.
- شرح كافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي، مطبعة السعادة 1310هـ
- شرح اللمع، ابن برهان العكبري، تحقيق فائز فارس، الكويت 1984م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، المطبعة الأميرية د.ت.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، القسطنطينية 1282هـ.
- الصاحبي، ابن فارس الرازي، تحقيق د.مصطفى الشويمي، بيروت 1964م، وطبعة بيروت 1993م تحقيق د.عمر فاروق الطباع.

- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني د.ت
- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة 1984م.
- العِلل في النحو، محمد بن عبد الله الورّاق، تحقيق مها مازن المبارك، دمشق، 2000م.
- علم اللّسانيات الحديثة، أ.د. عبد القادر عبد الجليل، عمّان 2002م.
- العوامل الماتة، عبد القاهر الجرجاني، الاستانة، د.ت
- الغرّة المخفية في شرح الدرّة الألفية، ابن الخبّاز، تحقيق حامد العبدلي، بغداد، 1991م.
- الفصول الخمسون، ابن معطي، تحقيق محمود الطناجي، مكتبة الإيمان، 1977م.
- في الضروريات الشعرية، د.خليل بنيان الحسون، بيروت 1384هـ.
- الكتاب، سيبويه، ط1، بولاق، 1317هـ.
- المدخل إلى علم اللغة، أ.د.رمضان عبد التواب، مكتبة الخائجي، 1982م.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة، تحقيق فؤاد سزكين، نشر مكتبة الخانجي ودار غريب
- المرتجل، في شرح الجمل، ابن الخشّاب، تحقيق علي حيدر، دمشق، 1972م.
- معجم الأصول في التراث العربي، أ.د.عبد القادر عبد الجليل، عمّان، 2005م.
- المعجم الوظيفي، أ.د.عبد القادر عبد الجليل، عمّان، 2005م.
- مغني اللّبيب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة.
- مفتاح العلوم، السكّاكي، القاهرة،1937م.
- المفصّل، في علم العربية، الزمخشري، بيروت، د.ت.
- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق أ.د. كاظم بحر مرجان، بغداد 1972م.
- المقتضب، المبرّد، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عظيمة، 1399هـ.
- نزهة الألباب، أبو البركات الأنباري، تحقيق، أ.د.إبراهيم السامرائي، بغداد، د.ت، وتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1967م.

- جمع الهوامع، جلال الدين السيوطي، بيروت، د.ت.

2-8- أهم القضايا المطروحة في المعجم:

يتابع المؤلف في معجمه هذا أبحاثه اللّغوية الجادة، فالمعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية عبارة عن رؤية ورسالة وظيفية تطبيقية مكثفة، فيتّوجه أ.د.عبد القادر عبد الجليل إلى كل ما له علاقة بالنحو العربي، فيتناول مسائله المتنوعة بدراسة منهجية معيارية تقدم للمتصفح معطيات لغوية يزداد بها فهم المسائل العالقة، ومن هنا فإنّ الموضوعات التي تطرق إليها موضوعات نحوية بامتياز.

عالج موضوع هام له علاقة بعنوان المعجم وهو الموضوع الأساسي، أثار انتباهي مما جعلني أتحدث عنه وهو:"رباعية الأصول المعيارية".

يؤكد أ.د.عبد القادر عبد الجليل أنّ فن النحو يعتمد على منهج بين في تفسير وتصنيف قضاياه، فأخذ أهل العربية الاعتماد فيها على السماع غير كافٍ، فقاموا بقياس الأشياء والنظائر، ومن خلال كل هذا تولد في أوراقهم أصلان، أضاف إليهما صناع المعايير أصلان آخرين فصارت أربعة أصول ثوابت، أقاموا عليها أحكامهم المعيارية هي:(السماع، القياس، الإجماع، الاستصحاب)، يقول:"فأما ثنائية السّماع والقياس فإنّها تعتمد على المعقول من تراث العرب، وأما ثنائية القياس والاستصحاب فإنّها تعتمد المعقول[1].

إذا أردنا تلخيص ما جاء به فإنّنا نقول:

- **السّماع**: له ثلاث مداخل (القرآن الكريم، الحديث النّبوي الشريف، كلام العرب).

[1]- عبد القادر عبد الجليل،المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية،ص37.

- **الإجماع:** مداخله ثلاثية(إجماع الرواة على شاهد معين، إجماع العرب من غير الرواة، إجماع النحاة من مراجع المدرستين البصرية والكوفية).
- **القياس:** ويأتي على نوعين:
  - ❖ **قياس الأحكام:** ويكون قياساً على القواعد لا على النصوص.
  - ❖ **قياس الاستقراء:** ومراده استقراء وتحديد الظواهر المطَّرِدة التي جرت على وفق الأساليب التركيبية التي نطق بها العرب.

2-9- أهداف المعجم المعياري كمعجم متخصص:

تهدف المعجمات المتخصصة بصفة عامة إلى مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل من حقول المعرفة ومصطلحاته [1]،وذلك لأنّ اكتساب العلوم وتلقين المعارف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمقدار تحصيل أسسه النظرية وإجراءاته التّطبيقية[2].

يسعى المعجم المتخصص إلى ضمان سلامة التواصل بين أهل الاختصاص وهذا ما قصده الخوارزمي في كتابه"مفاتيح العلوم" حينما أبرز غاية تأليفه قائلاً:"مُتضمناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضع والاصطلاحات، التي خلت من حلها الكتب الحاصرة بعلم اللّغة.[3]

من خلال هذه الأمور يكون المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية كمعجم متخصص بالنحو العربي قد حقق جملة من الأهداف من بينها:

- سلامة ومساعدة القارئ على معرفة حقول المعرفة وتحديدها بدّقة.
- التعريف والإشارة إلى مصادر النحو في العالم العربي
- عكس بوضوح مقدار النضج الذي توصل إليه علماء الأمة العربية.

[1]- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص46.

[2]- مصطفى طاهر الحيادرة، قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1424-2003، ج1، ص9.

[3]- الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تحقيق: عبد الأمير الأعصم، دار المناهل للطباعة والنشر،ط1، بيروت،لبنان، 1428-2008، ص11.

3- الإضافة العلمية:

إن للمعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية قيمة علمية كبيرة، وذلك كونه شرح وفصل كل القضايا النحوية، حيث بنيت فصائله على قراءة في منظومة المعايير القواعدية، بخمسة أبواب ضمت أصول القضايا المعيارية وعالجتها.

يمكن القول أنّه من المعجمات سهلة التناول التي سجلت تحولاً في حركة المعجمات الحديثة، وذلك من خلال تحقيقه العناصر التالية:

- ❖ يلبي حاجة الطالب الجامعي المهتم بفهم الدراسات النحوية الحديثة، فلا يكتفي بتحديد القاعدة النحوية بل يرسم له مخططاً للبحث فيه.
- ❖ يمكن الباحث من التعرف على المسار التطوري للغة العربية ومن ثمّ إمكانية دراستها دراسة دقيقة تسمح باستغلالها.
- ❖ يلبي حاجة المدرس فيضع بين يديه أداة دقيقة وواضحة لتعريف النحو وتقريبه من السهولة والوضوح.
- ❖ يسمح بتحقيق غاية تعليمية نتيجة لغته السهلة وقدرته الفائقة على إثارة انتباه القارئ من خلال تنظيم عناصره، إضافة إلى اعتماده أسلوب لغوي متوازن ومنسق.
- ❖ قواعد المعجم وأفكاره كلها جاءت واضحة استطاع من خلالها تبسيط أفكاره، وتقديمها للمتصفح.
- ❖ راعى عملية التصميم الكلي للكتاب حيث أنّ شبكات وعناصر البحث تتناسب مع مباحثه.
- ❖ للمعجم شرطان أساسيان هما: الشمول والترتيب كما ذكرنا سابقاً شروط المعاجم، والمعجم المعياري استطاع تحقيق العنصرين معاً.
- ❖ يمكن اعتباره من الموسوعات الكبيرة المسندة، حيث أنّه من أبرز المصادر الأصلية في معرفة النحو وذلك لكثرة موارده.

المعجم المعياري صناعة من الصناعات التي نحن في أمس الحاجة إليها، رغم وجود معاجم سابقة له إلاّ أنه جمع ونظم النحو بطريقة فريدة، وجدير بالذكر الإشارة إلى أنّ هذا المعجم استطاع المحافظة على كل القواعد النحوية بذكره لكل الجهود النحوية في العالم العربي، ومن المؤسف أنّ مثل هاته المعاجم لا توزع بما يكفي لوصوله إلى أيدي كل المعنين من باحثين ومترجمين، وكّتاب علمين، وحتى طلاب المدارس والجامعات.

خاتمة

خاتمة:

لقد فتح هذا البحث نوافذ كثيرة على عالم الباحث اللّغوي، وذلك يتضح من خلال تسليط الضوء على معجم من المعاجم العربية الحديثة وهو:"المعجم المعياري للفصائل النحوية"، في بداية الأمر تبين لي بعض الغموض، لكون المعجم كبير ويحمل في طياته كل البذور النحوية، ومن خلالي دراستي الوصفية التحليلية تبين لي أنّ نشأة المعجم كان غرضها عناية اللّغويين بثوابت اللّغة العربية (الصرف، النحو، النظم، الدلالة)، لتجنب فقدانها هويتها وانقراض مفرداتها.

لقد توصلت إلى مجموعة من النتائج هي:

- ✓تبين لنا من هذه الدراسة أنّ المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية معجم فصيح في الدّقة والإيجاز اللّغوي لما فيه من استشهاد بالقرآن الكريم، والألفاظ المولدة والمصنعة ومدى استخدامها في الحاضر.
- ✓فائدة المعجم استخدام النحو وتبسيطه، فنجد كل حقل نحوي له حقول فرعية أخرى، وزعت حسب مجالات الأبواب وفق المنهج الأني بدقة الوصف في الزمن الحاضر.
- ✓قد سبق المعجم المعياري معاجم أخرى مثل: تاج العروس، المعجم الكبير، موسوعة الحروف في اللّغة العربية لإيميل يعقوب،نجمة الرائد لليازجي.
- ✓المعجم المعياري الأول من نوعه في المجال العصري وهو ما جعله يتميز بجودة عالية، باعتماده على موارد عديدة حملت دراسات شملت الفقه، البلاغة، النحو، وهذا دليل قاطع على عناية الدكتور عبد القادر عبد الجليل بأمهات الكتب القديمة.
- ✓جمع ما احتوته المعاجم القديمة.
- ✓يبدو أن الكاتب كان ساعياً لأن يكون معجمه جامعاً العصور القديمة والحديثة، موفياً بطلبات كافة المستخدمين من مختلف فئات المثقفين.

✓المعجم المعياري ذا صبغة جديدة ينطلق من تصور شامل للنّحو العربي، حيث قدمت فيه القواعد النحوية تقديماً علمياً راقياً وفق هندسة متكاملة ومخطط متماسك.

✓-المعجمات الحديثة جاءت تيسيراً على المعجمات القديمة، فأهمية المعجمات الحديثة تكمن في مادتها المنتجة بالطرق الجديدة.

✓مهما عاب ثقل وزنه، وكبر حجمه، أو تكرار موارده، فهذا لا يقلل من شأنه لطبيعته، فهو معجم أدى دوراً في حدود ما هو عليه من قيمة.

✓المعجم ذاكرة لِتاريخ اللّغة في مختلف عصورها، إذ يرسم لنا أهم التطورات اللّاحقة باللّغة من مرحلة إلى أخرى، وتواصل حقبها من خلال أصولها وفروعها.

بعد تحليل متواضع لهذا المعجم يُشهد لصاحبه بالجهد الكبير الذي بذله في إخراجه، حيث أنّ الله أنعم على الدكتور عبد القادر عبد الجليل بأعظم النّعم فقد شدّ عزمه للتأليف،ففتق ذهنه وأوسع صدره، ليقدم لنا معجم سلط الضوء من خلاله على كل الأمور النحوية العربية.

كانت هذه جولتنا في رحاب المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية، نبحث فيها عن مظاهر التجديد والعصرنة آملين في إيجاد ما يلبي حاجة المثقفين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا:المصادر والمراجع:

1 - إبراهيم ابن مراد، مقدمة النظرية المعجم، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997م.

2 - إبراهيم عبود السامرائي، المدارس النحوية، دار المسيرة، عمان، ط4، 2007م.

3 - أحمد عمر المختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009م.

4 - أحمد عمر المختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.

5 - أحمد فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللّغة، الدار المصرية السعودية للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2006م.

6 - إسمهان مصرع، المدارس المعجمية بين العناية والكفاية، مجلة الصوتيات، جامعة سعد دحلب، 2006م.

7 - بطرس البستاني، محيط المحيط، ساحة رياض الصلح، لبنان، د.ط، 1998م.

8 - تمام حسن، اللّغة العربية مبناها ومعناها، الهيئة المصرية، القاهرة، ط3، د.ت.

9 - ابن جني، الخصائص، دار الكتاب العربي،عن دار الكتب المصرية، د.ط، 1957م.

10 -جورج ماطوري، منهج المعجمية، تح: عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، د.ط، د.ت.

11 -حلمي خليل، دراسات في اللّغة والمعاجم، دار النهضة، ط 1، 1998م.

12 -خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية، ايتراك للنشر والتوزيع، ط9، 2003م.

13 -الخوارزمي، مفتاح العلوم، تح: عبد الأمير الأعصم، دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ- 2008م.

14 -الخولي محمد علي، معجم اللّغة النظري، بيروت، مكتبة لبنان، 1957م.

15 -ديزية سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.

16 -زينب الكامل الخويسكي، المعاجم العربية قديماً وحديثاً، دار المعارف الجامعية، د.ط، 2007م.

17 -الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، رياض الصلح، لبنان، د.ط، 1980م.

18 -شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، ج1، ط7، 1986م.

19 -عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الحاضر والماضي، مكتبة ناشرون2طلبنان،1994م.

20 -عماد علي سليم الخطيب، في الأدب ونقده، دار الهدى، الجزائر، ط1، د.ت.

21 -محمد أبو الفرج، المعاجم العربية في ضوء دراسات علم اللّغة الحديث، دار النهضة العربية، القاهرة، ط3، 1966م.

22 -محمد رشاد حمزاوي، المعجمية، مركز النشر، د.ط، 2004م.

23 -محمد علي عبد الكريم الرّدين، المعجمات العربية، دار الهدى، الجزائر، ط6، 2006م.

24 -ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط1، 2000م.

ثانيا: المعاجم.

1 - أنيس فريحة، نظريات في اللّغة، دار الكتاب اللّبناني، لبنان، ط2، 1981م.

2 - معجم اللّغة العربية، معجم الوسيط، دار عمران، ط3، 1985م.

3 - الودغيري عبد العالي، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، د.ط، د.ت.

ثالثا: المجلات.

1 - إبراهيم السّمراني،في المصطلح الإسلامي،دار الأحداث لطّباعة والنشر،ط1، بيروت،1990م.

2 - أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتب العربية، لبنان، ط7، د.ت.

3 - أحمد عبد الرحمان، عوامل التطور اللّغوي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

4 - أحمد عمر المختار، البحث اللّغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1966م.

5 - أحمد عمر المختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم، ط1، الرياض، السعودية2002م.

6 - أحمد محمد عبد السميع، المعاجم العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1969م.

7 - الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1995م.

8 - ابن الأنباري، غريب اللّغة، دار الفردوس، ط1، 1986م.

9 - إيميل يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، دار الجيل، ط1، 1988م.

10 - الجاحظ، البيان والتّبين، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، ج1، د.ت.

11 - جلال الدين السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، د.ت.

12 - حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، القاهرة، ط4، د.ت.

13 - حلام الجيلالي، المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.

14 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

15 - الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، القاهرة، ط1، 1419هـ-1998م.

16 - علي القاسمي، علم اللّغة وصناعة المعجم، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991م.

17 - عمر بن رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.

18 - مصطفى طاهر الحيادرة، قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، 1424هـ-2003م.

19 - أبو منصور الجواليقي، ما جاء فعله وأفعلت بمعنى واحد على حروف المعجم، دار الفكر، د.ط، 1982م.

20 - ابن النديم، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج1، ط2، 1997م.

21 - اليّازجي، لغة الجرائد، دار هارون عبود، ط1، 1984م.

الملاحق

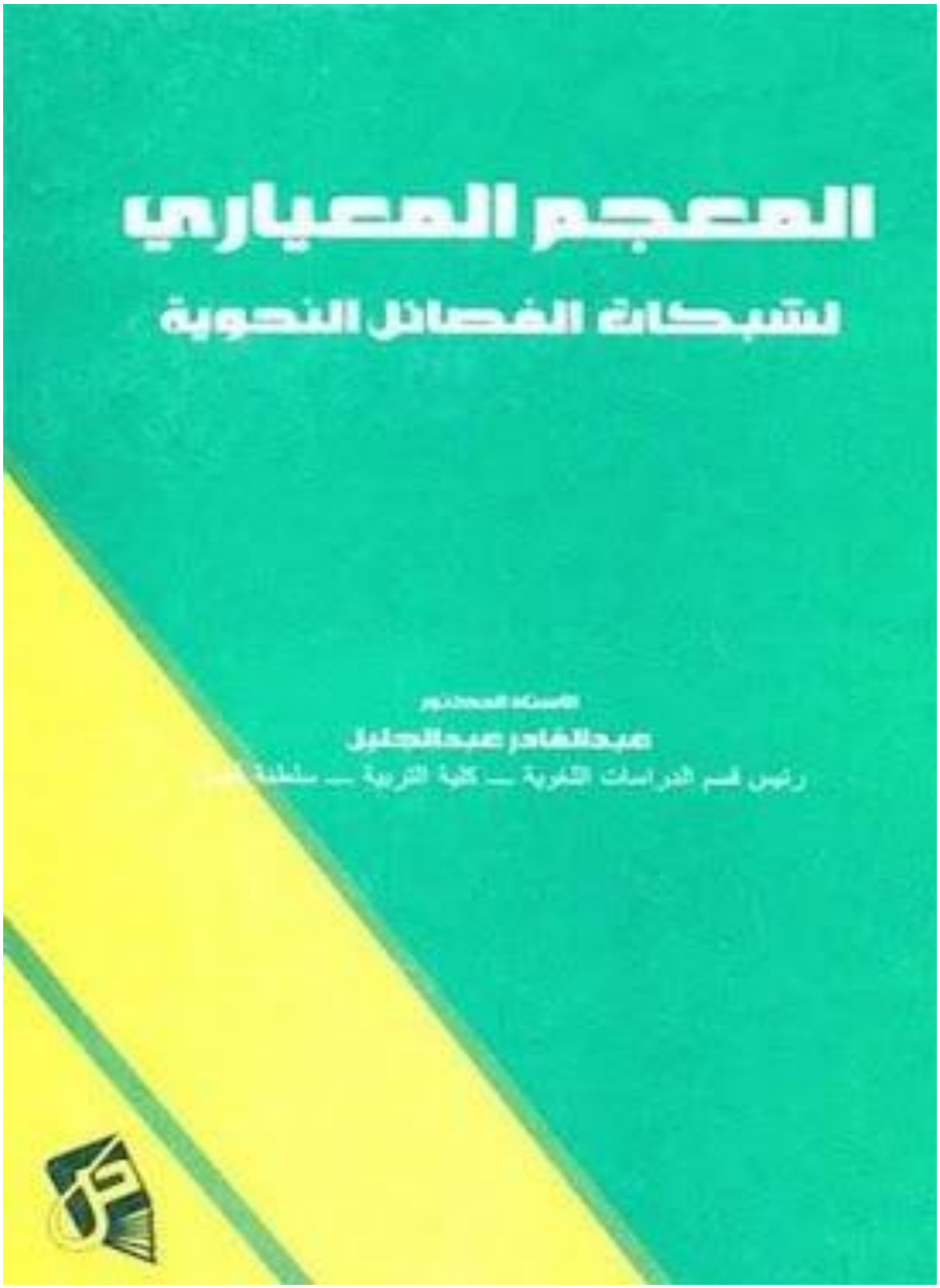
المعجم المعياري
لشبكات الفصائل النحوية
الأستاذ الدكتور
صبحالقادر عبدالجليل
رئيس قسم الدراسات اللغوية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة .....أ-ب-ج.....

مدخل: الصناعة المعجمية القديمة

1- نشأة المعجم العربي .....2.....

2- تعريف المعجم .....4.....

2-1- المعجم لغة .....4.....

2-2- المعجم اصطلاحا .....6.....

3- بين المعجم والقاموس .....6.....

4- بين المعجم والموسوعة .....7.....

5- أسباب التأليف المعجمي العربي (قديماً) .....7.....

6- وظائف المعجم .....9.....

7- شروط المعجم .....10.....

8- أهمية المعجم .....10.....

9- علاقة المعجم ببعض العلوم .....10.....

10- مقومات المعجم وخطواته الإجرائية .....12.....

11- التعريف المعجمي .....13.....

11-1- أنواعه .....13.....

11-2- فنيات التعريف المعجمي .....15.....

12- أنواع المعاجم العربية .....16.....

12-1- معجم المعاني .....16.....

12-2- معاجم الألفاظ .....17.....

13- أهم روّاد المعجم العربي القديم .....19.....

13-1- الجوهري .....19.....

13-2- الزّبيدي .....19.....

13-3- ابن منظور .....19.....

الفصل الأول: الصناعة المعجمية الحديثة

1- تطوّر المعجميّة الحديثة .....22.....

2 - تعريف الصنّاعة المعجمية العربية الحديثة وواقعها .....22....

2-1- الصناعة المعجمية .....22.....

2-2- واقعها .....23.....

3- مآخذ المحدثين على المعاجم القديمة .....23.....

3-1- التصحيف .....23.....

3-2- الإطالة والحشو .....24.....

3-3- عدم ترتيب المواد ترتيباً داخلياً .....24.....
3-4- القصور في الاستقصاء .....24.....
3-5- إهمال المولد وعدم اعتباره في اللّغة .....24.....
3-6- القصور في عرض وإبهامه وسوء التفسير .....24....
4- أهم المحاولات لوضع معجم حديث .....24.....
5- المعجم والنظريات اللّسانية الحديثة .....27.....
6- معاجم عربية حديثة .....27.....
6-1- لغة الجرائد لليازجي .....27.....
6-2- موسوعة الحروف في اللّغة العربية لإيميل يعقوب 28
6-3- المعجم الكبير (1956) .....28.....
7- الروافد المدعمة للصناعة المعجمية الحديثة .....28.....
8- مفهوم النّحو وأهم مدارسه .....29.....
8-1- تعريف النحو .....29.....
8-2- مدارس النحو العربي .....29.....

الفصل الثاني: دراسة المعجم داخلياً وخارجياً

1- تقديم الكاتب .....28.....
2- تقديم الكتاب (داخلياً وخارجياً) .....32.....
2-1- إخراج المعجم .....32.....
2-2- تقديم المعجم .....33.....

2-3- مقدمة المعجم .....34.....

2-4-الوقوف عند عنوان المعجم وشرحه .....35.....

2-5- الغرض من تأليفه ونوع مستعمليه .....42.....

2-6- أهم الخصائص المميزة في المعجم .....42.....

2-7- موارد المعجم .....43.....

2-8- أهم القضايا المطروحة في المعجم .....46.....

2-9- أهداف المعجم المعياري كمعجم متخصص .....47..

3- الإضافة العلمية .....48.....

خاتمة .....50.....

قائمة المصادر والمراجع .....53.....

الملاحق .....57.....

فهرس المحتويات .....59.....

الملخص

الملّخص

تهدف هذه الدّراسة إلى تسليط الضوء على جهود المعجمي الجليل عبد القادر عبد الجليل، من خلال أكثر معاجمه انتشاراً و استعمالاً في اللّغة العربية وهو " المعجم المعياري لشبكات الفصائل النحوية" وذلك بالوقوف على مظاهر التجديد والتقليد فيه، وكذا فائدته وإضافته العلمية على المستوى التخصصي والعلمي.

الكلمات المفتاحية المعجم المعياري– الصناعة المعجمية الحديثة والقديمة– عبد القادر عبد الجليل.

Résumé

Cette étude vise à faire la lumière sur les efforts du grand lexicographe Abdul Qadir Abdul Jalil,Grâce à ses dictionnaires les plus répandus et utilisés en langue arabe "Le dictionnaire standard des réseaux de factions grammaticales"Et en y découvrant les aspects du renouveau et de la tradition, Ainsi que son utilité et son ajout scientifique au niveau spécialisé et scientifique.

Mots clés Le lexique standard - Industrie lexicale moderne et ancienne - Abdelkader Abdul Jalil.

Summary

This study aims to shed light on the efforts of the great lexicographer Abdul Qadir Abdul Jalil, through his most widespread and used dictionaries in the Arabic language, which is the "Standard Dictionary of Grammatical Factions Networks", by examining the aspects of innovation and tradition in it, as well as its usefulness and scientific addition at the specialized and scientific level.

Key words The Standard Lexicon - Modern and Ancient Lexical Industry - Abdelkader Abdul Jalil.